الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إسهام المدراس القرآنية في التحصيل اللغوي وأثره على تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي

-دراسة ميدانية لبعض إبتدائيات بلدية الوادي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

من إعـــداد الطـالـبتين:
ـ منصوري سهام
ـ عطاالله دنيا

تحت إشراف الأستاذة:
د. مصمودي دليلة

لجنة المناقشة:

مليك جوادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسيا
مصمودي دليلة	أستاذ محاضر * أ *	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرف ومقررا
هناء سعداني	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

الموسم الدراسي: 1446-1447هـ / 2024-2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إسهام المدراس القرآنية في التحصيل اللغوي وأثره على تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي

-دراسة ميدانية لبعض إبتدائيات بلدية الوادي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

من إعـداد الطـالبتين:
ـ منصوري سهام
ـ عطاالله دنيا

تحت إشراف الأستاذة:
د. مصمودي دليلة

مليك جوادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسيا
مصمودي دليلة	أستاذ محاضر * أ *	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرف ومقررا
هناء سعداني	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

الموسم الدراسي: 1446-1447هـ / 2024-2025م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤١٠

شكر وعرفان

بعبارات الحمد والثناء، نرفع أسمى آيات الشكر والعرفان إلى الله سبحانه وتعالى، خالق الكون ومبدعه، الذي ألهم عقولنا وأنار دربنا، ومنحنا القدرة والصبر لإتمام هذا البحث.

وإلى أستاذتنا الفاضلةالدكتورة مصمودي دليلة،نقدم لها أطيب مشاعر الامتنان والتقدير، فهي منارة العلم التي أضاءت لنا طريق البحث، ومنبع المعرفة الذي نهلنا من ينابيع علمها وخبرتها.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة والوطن.

الإهداء

نهدي هذا العمل إلى والديّنا، وإلى كل من دعمناوساندنا

مقدمـــة

الحمد لله حمدا كثيرا الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا،والصلاة والسلام على من بعثه الله بشيرا وداعيا إلى الله بإذنه، وسراجا منيرا، وعلى آله الطاهرين وأصحابه البارين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

تعتبر المدارس القرآنية عبر التاريخ منارات للعلم واللغة، حيث لا تقتصر مهمتها على تعليم الدين فقط، بل عملت على صقل الملكة اللغوية من خلال الانغماس في لغة القرآن الفصيحة والاستماع الجيد للألفاظ البليغة والتدرب على النطق السليم. وهذا يطرح تساؤلا ويثير فينا رغبة معرفة مدى إسهام هذه المدارس في تحصيل وصقل الملكات اللغوية للتلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي من كل الجوانب، سواء من حيث المهارات أومن حيث المستويات النحوية والصوتيةوغيرها.

ومن هذا المنطلق تبادرت إلى الذهن إشكالية مفادها:"مدى إسهام المدارس القرآنية في التحصيل اللغوي وأثرها على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي".

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية تساؤلات عدة أهمها:

– ما المقصود بالمدارس القرآنية – التحصيل اللغوي – تلميذ المستوى الابتدائي؟

– ما مواقع المناهج التعليمية في المدارس القرآنية؟

– كيف يرى أساتذة السنة الثالثة ابتدائي إسهام المدارس القرآنية في تنمية المحصول اللغوي للتلاميذ؟

وكل هذه التساؤلات نابعة من أفكار مردها:

– الرغبة في بيان الدور الفاعل في إرساء المحصول اللغوي لدى التلميذ وكيفية الاستفادة منه .

– محاولة إعطاء تصور كيفية تعريف التعليم النظامي بجدوى التعليم القرآني .

ونشيد من خلال هذه الرغبات إلى تحقيق أهداف لعل أهمها:

* تسليط الضوء على الدور الجوهري للتعليم القرآني في النهوض بمستوى التلاميذ على تنوع أطوارهم وبخاصةالطور الابتدائي.

*التنقيب عن مصادر القوة لدى تلاميذالمدارس القرآنية، وأثرها على شخصية المتعلمين بما فيها اللغوي.

ومن منطلق ما ذكر صغنا عنوان مذكرتنا الذي جاء موسوما بـ:"إسهام المدارس القرآنية في التحصيل اللغوي وأثره على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائيــ دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات بلدية الوادي "، وفق الخطة المبينة على النحو الآتي:

- مدخل وفيه سرد مفاهيمي لبعض المصطلحات أهمها: المدرسة القرآنية، التحصيل اللغوي، تلميذ السنة الثالثة ابتدائي وخصائصه التحصيلية.

- فصلان،جاء الأول بعنوان : برامج وآليات التحصيل اللغوي في المدرسة وفيه ثلاث مباحث الأول جاء بعنوان :المصادر التحصيلية للمدرسة القرآنية وفيه تعريف وفضل كلا من القرآن والحديث النبوي والمتون.

ومن ثم المبحث الثاني : برامج وآليات التعليم في المدرسة القرآنية

أما المبحث الثالث : الأهداف اللغوية للمدرسة القرآنية على المستويات المختلفة.

أمَّا الفصل الثاني،فكان دراسة ميدانية قائمة على استبيان أساسه ما جمعناه من نتائج ما جاء في استبيانات والأساتذة ثم تحليلها.

وفي الأخير جاءت الخاتمة جامعة لأهم ما توصلنا إليه من نتائج محصلة.

وقد كانت خطة البحث قائمة على المنهج الوصفي مع الاعتماد على أداتي التحليل والإحصاء خصوصا في الفصل الثاني.

وللحصول على المادة التعليمية اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- عبد الجليل ساقني، محمد ساقني مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية.
- كامل عبد السلام الطراونة،المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة.
- عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية.

بالإضافة إلى "البرنامج العام لفتيان التميز لدار الإمام مالك للحديث، بلديه الوادي"

ومما لا شك فيه أن كل بحث يعتريه بعض الصعوبات تعد وسام شرف للباحث نذكر منها:

- كثرة الدراسات في هذا المجال وتشعبها مما صعب وضع خطة بحث متميزة له.

كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة: دليلة مصمودي التي أشرفت على هذا العمل المتواضع.

وفي الأخير ما التوفيق إلا من الله عز وجل أولا وآخرا، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

مدخل

تقتضي الضرورة المنهجية في أي بحث علمي للتعريف بمجموع مصطلحاته قصد الإلمام النظري بحدود تلك المصطلحات وماهيتها، تمهيدا للبحث في الجزئيات المجيبة عنالإشكالية المراد تناولها ومصطلحات بحثنا تتمثل في:(المدرسةالقرآنية، التحصيل اللغوي تلميذ السنةالثالثة ابتدائي وخصائصه التحصيلية).

1. المدرسة القرآنية:

تباينت تعريفات المدرسة عموما وتنوعت إذ نذكر من أهمها:

تعرف على أنها "فضاء تربوي وتعليمي وأداة للحفاظ على الهوية والتراث ونقله من جيل إلى آخر وأساس من أسس التنمية والتطور والتقدم المجتمعات الإنسانية".[1]

– لارنولد كلوس"يصف المدرسة على أنها نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة"[2]

– وهي "مؤسسة أسسها المجتمع لتربية أبنائهم تربية مقصورة ومخطط لها، تنقل بواسطتها الثقافة الخاصة بها وبطرق تقبلها وترتضيها للأجيال القادمة لتحافظ على تراثها ".[3]

– فالمدرسة عموما من خلال ما سلف ذكره تعليمية تتولى وظيفة تنشئة الأبناء والعمل على الرفع من قدراتهم ومهاراتهم في جميع المجالات.

– أما المدارس القرآنية فتعرف بأنها:"مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الصغار إلى الراشدين وتتباين فيها مستويات التعلم

[1] جميل حمداوي، سوسيولوجيا التربية،منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، المملكة المغربية، ط1، 2018، ص51.

[2] علي أسعد وطفة، علي جاسم شهاب على، الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004، ص 16

[3] إيمان عباس علي، الذكاء الانفعالي، تعلم كيف تفكر انفعاليا، ط1، 1434 هـ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 387.

وتختص بتدريس القرآن الكريم وتحفيظه تلاوة وتفسيرا،وتدرس باقي العلوم الشرعية ومختلف المتون وغرس القيم الاجتماعية، وذلك بإتباع مناهج وأساليب معينة تتناسب مع قدرات الفئة باستخدام وسائل قديمة كاللوح والقلم ووسائل تكنولوجية حديثة أخرى".[1]

– وهي كذلك "تقوم على تعليم وتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث وأداء الصلوات وحسن الخلق" [2].

– فالمدرسة القرآنية إذا هي مؤسسة دينية تربوية تقوم بتحفيظ القرآن الكريم ملحقة بالمساجد عادة تعمل على تحفيظ القرآن وتنشئة الأطفال وتلقينهم واكتسابهم المعارف والقيم الاجتماعية من جهة، وهي مكان الدرس والتعليم يتعلم فيها الطلاب بعض مهارات اللغة كالاستماع، والقراءة، والكتابة، والرسم القرآني من جهة ثانية، وهو ما يدخل ضمن مسمى التحصيل اللغوي.

2. التحصيل اللغوي:

لهذا المصطلح عديد التعاريف اخترنا منها ما يلي:

– يعرف على أنه"مستوى المعرفة اللغوية للطالب مما لديه من معرفة لغوية من حيث مهارات اللغة وفروعها ومعاني المفردات والبلاغة "[3].

[1] إبراهيم رمضان الشيبة، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، مؤسسة أم القرى السعودية، ط2، 2006، ص179

[2] بن شوقي بشرى، أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية،مجلة السنة البحوث والدراسات جامعة، زيان عاشور الجلفة، المجلد 13، العدد 1، 2022، ص 10، 11.

[3] عمران أحمد علي مصلح، أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، مجلة جامعة المدينة العالمية، مجمع فلسطين، العدد 12، أبريل 2010، ص 646.

– كما يعرف أيضا أنه "مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة "[1].

– وهو"عملية نقل خبرات الآخرين وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعلم والتدريب بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السالفة "[2].

– إنه "تلك الألفاظ المكتسبة ومفردات تهيئ لعمليات الربط الذهني بين هذه الألفاظ ومدلولاتها ومفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة وتبعث على تكرار استدعائها واستحضارها من الذاكرة وحضورها في الذهن"[3].

ويتضح من خلال هذه التعريفات أن التحصيل اللغوي هو ما اكتسبه المتعلم وجمعه وترسخ لديه من ألفاظ ومفردات وأساليب اللغة خلال فترات معينة من دراسته، ويظهر ذلك التثبيت والإلمام ما إن استطاع أن يقرأ أو يكتب أو يعبر في مختلف الأنشطة التي ينجزها والامتحانات التي يخضع لها، ومن ثم يمكن تحديد مفهوم التحصيل اللغوي أنه مجموعة المعارف والقواعد اللغوية التي يكتسبها المتعلم خلال مشواره الدراسي والمتمثلة في القراءة والكتابة والإملاء والتعبير الشفهي والكتابي.والتحصيل اللغوي هو أحد أهم ما تنشد تحقيقه مناهج تعليم اللغة العربية لتلاميذ الأطوار التعليمية المختلفة من بينها تلميذ السنة الثالثة ابتدائي .

[1] زكريا الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (دراسة نفسية حولية)، كلية التربية، جامعة قطر، العدد السابع، ص 308.

[2] ملحقة سعيدة الحموية، المعجم التربوي،المركز الوطني للوثائق،الجزائر، دط، ص 08 .

[3] أحمد معتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، دط، 1996، ص 13.

3.تلميذ السنة الثالثة ابتدائي وخصائصه التحصيلية:

يمكن تعريف التلميذ على أنه:

- "طالب العلم الذي يتعلم صنعة أو حرفة "[1].

- ويعرف كذلك بأنه: "الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعلمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني، كما وجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية التي يطمح الأستاذ تعليمها له مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه "[2].

- أما تلميذ السنة الثالثة ابتدائي فهو"الشخص الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية "[3]، وبالسنة الثالثة بالتحديد أي ما وقع سنه بين التاسعة العاشرة.

- والتلميذ حسب رابح تركي: "أنه هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز له كافة الإمكانيات، فلابد في كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ لابد من أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله وجسمه وروحه ومعارفه واتجاهاته" [4].

ومن خلال هذه التعريفات يظهر لنا أن التلميذ هو محور العملية التعليمية التعلمية. وهو مستقبل الرسالة التعليمية.

---

[1] جيران مسعود ،معجم الرائد ، دار الملايين ،لبنان، بيروت، ط7 ،1992، ص198.

[2] خيرات نعيمة ، تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط ، مذكرة لنيل درجة الماجستير ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ، 2014،2015، ص5.

[3] سناء الغندوري،مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقته بالقلق النفسي،المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، المغرب ، العدد12،2014م، ص202.

[4] تركي رابح،أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1990، ط2،ص 428،429.

وتلميذ السنة الثالثة حاله حال باقي السنوات يمتاز بخصائص (جسمية وعقلية،انفعالية واجتماعية) تحصيلية يمكننا أن نذكر منها:

- اكتمال نموه الحسي مما يؤثر إيجابا على عملية التعلم بشكل عام وتعلمه اللغة بشكل خاص.
- باستطاعته السيطرة على عضلاته الدقيقة.
- قدرته على التمييز الحسي للموضوعات الخارجية أكبر من ذي قبل، فمثلا تحسن قدرة الإبصار لديه تساعده على القراءة بشكل جيد، كما تساعده قوة عضلاته الدقيقة على الكتابة بشكل أدق.
- احتياجه إلى التشجيع الكافي من معلميه ومن والديه كي يتقن المهارات.
- القدرة على الاستنباط وإدراك الكليات، إذ أن نموه اللغوي وسيطرته على اللغة يساعدانه على تصنيف الأشياء، ووضع المصطلحات تحت خانات تماثلها في الصنف أو النوع ويمكن أن يدرك باللغة أن هذه الجملة خبرية أو جملة إنشائية، وبين الفاعل والمفعول به، والمبتدأ والخبر.
- باستطاعته ضرب الأمثال حول مواضيع مختلفة.
- باستطاعته أن يدرك معاني الخير والشر والحق والواجب [1].

وهذه الخصائص تؤثر على تطوير مهارات التفكير عنده، وتساعد في تكوين تصور شامل لقدرات التلميذ في هذا العمر، كما يسهل فهمها تحديد المجالات التي يحتاج فيها للمساعدة ويعزز من فرص تحسين الأداء والتحصيل عنده.

[1] عصام نور سرية، علم نفس النمو،شباب الجامعة الإسكندرية، 2004م، ص 112.

الفصل الأول

تلعب المدارس القرآنية والزوايا والكتاتيب دورا كبيرا في تعليم اللغة العربية وعلومها قديما وحديثا،ذلك أنها كانت قائمة على تدريس القرآن الكريم والسنة النبوية وعلوم اللغة بمختلف أنواعها لدى الناشئين وطلاب العلم،فالكثير من طلاب العلم في الأقطار العربية خصوصا والإسلامية عموما تلقوا مبادئ علومهم الأولى من الكتاتيب ومن المدارس القرآنية،وفي هذا الجزء من البحث سنسلط الضوء على أهم المصادر التي تستقي منها المدرسة القرآنية مادتها، والتي من شأنها أن تسهم في تنمية التحصيل اللغوي عند التلميذ.

وبعد السرد المفاهيمي لمصطلحات البحث و للإجابة على الإشكالية بشكل أوضح سنعمل إلى البحث في مناهج التعليم في المدارس القرآنية من خلال تناول مكوناته المتمثلة في: المصادر التحصيلية، برامج وآليات التعلم، الأهداف اللغوية التي تنشدها المدرسة القرآنية.

المبحث الأول: المصادر التحصيلية للمدرسة القرآنية:

تستقي المدرسة القرآنية مادتها التعليمية من مصادر أساسية تتمثل في:

1. القرآن الكريم:

يحثنا ديننا الحنيف على تعلم القرآن وتعليمه مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم ﴿خيركم من تعلم القرآن وعلمه﴾ لهذا حرصت المدارس القرآنية على اتخاذالقرآنركيزة أساسيةفي تعليمها للنشء.

1.1. مفهومه:

للقرآن الكريم عده تعاريف نذكر منها:

- القرآن هو "كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم لهداية الناس أجمعين " [1].

- أما نور الدين عتر فيعرفه "بأنه كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته،المعجز ولو بسورة منه "[2].

- كما ذكر الإمام السيوطي أنه "كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل المتواتر المعجز، المتعبد بتلاوته وتطبيق أحكامه[3].

- وأبو حامد الغزالي يعرفه"ما نقل إلينا بين دفتي المصحف على الأحرف السبعة المشهورة نقلا متواترا ويعني بالكتاب القرآن المنزل وقيدناه بالمصحف" [4].

---

[1] محمد إسماعيل إبراهيم، القرآن وإعجازه العلمي، دار الفكر العربي، بيروت، د ط، ص2.

[2] نور الدين عتر، علوم القران الكريم، مطبعة الصبل، دمشق، ط1، 1414هـ / 1993م ، ص10.

[3] عبد الله خضر حمد ، مدخل إلى علوم القرآن واتجاهات التفسير ، دار الكتب العلمية ، د ط ، د ت ، ص119.

[4] أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، المستصفى في علوم الأصول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413 هـ، ص81.

ومن التعريفات السالفة الذكر يمكننا القول أن القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل نزل بلفظ عربي على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، منقول بالتواتر ،مكتوب في المصاحف، متعبد بتلاوته.

2.1. فضل القرآن الكريم وأثره في التحصيل اللغوي:

"كلنا نعلم أن القرآن الكريم مفخرة العرب في لغتهم، إذ لم يتح لأمة من الأممكتاب مثله لا ديني ولا دنيوي من حيث البلاغة والتأثير في النفوس فهو خارج عن وصفي الشعر والنثر فلا هو شعر موزون ولا سجع مرسل، إنما هو نمط وحده فصلت آياته بفواصل تطمئن عندها النفس حين قراءته وتجد في ألفاظه روحا وعذوبة " [1].

ولقد اعتبر ابن خلدون رحمه اللهحفظ القرآن الكريم من أولى أولويات التعلم في فترة الصبا فيقول: " اعلم أن تعلم الولدان للقرآن شعيرة من شعائر الدين أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم ...وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعده من الملكات وسبب ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخا وهو أصل لما بعده، لان السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما ينبني عليه"[2]، وعلى حسب قوله يظهر أثره جليا في تنمية الملكة اللغوية حيث أنه يكسب قارئه رصيدا لغويا ثريا.

ولهذا السبب دعاالكثير من الباحثين إلى ربط الناشئة بالقرآن الكريملما له من " أهمية بالغة في الحفاظ على اللغة العربية ولكن هذا الربط ينبغي أن يلتزم بمنهجية معينة، وبرنامجا

[1] شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، العصر الإسلامي ، دار المعارف ، القاهرة، ط6 ، 1963م، ص80.

[2] عبد الرحمن بن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العربي والبربري من ذوي الشأن الأكبر المسمى مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، بيروت، ط 1، 2004، ج 2، ص 14.

مدروسا، فالهدف تحسين الأداء اللغوي باستخدام كلام الله،(القرآن الكريم) فلا يقرأ كيف ما اتفق" [1].

وهذا يقودنا إلى أن "الحفظ الصحيح للذكر الحكيم لا يتأتى للمرء إلا إذا تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم وهذه الأحكام هي قواعد علمية تحتويها كتب التجويد ومضبوطة بأحكام منها الميسر ومنها المختصر ومنها المطول "[2].

وبما أن"القرآن الكريم أهم مصادر اللغة العربية، وأن قراءته إلى جانب أنها عبادة فهي تثري مهارة القراءة عند التلاميذ وتغذي الملكة اللغوية بالأساليب الأدبية والبلاغية فينبغي بل يجب إدخال هذا المصدر الهام للغة من خلال توزيع قراءة أجزاء القرآن الكريم أو حفظها إن أمكن على الفصول الدراسية أو على مراحل الطفولة "[3].

فتلاوة القرآن الكريم تساعد التلميذ على قراءته بإتقان ونطق للحروف بطريقة صحيحة وسليمة.

ومعنى التلاوة: "أداء القرآن الكريم أداء سليما من نواحي الضبط الدقيق والوقف والوصل في مواطنها وإخراج الحروف مخارجها وتطبيق قواعد التجويد وتمثيل المعنى وتزيينه بحسن الصوت ولذا تحظى تلاوة القرآن أهمية بالغة في حياة الفرد."[4] استنادا لقوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلا ﴾[5].

---

[1] ابن حوالي الأخضر مدني،أثر المحفوظ الأدبي في نمو ملكة اللسان العربي عند المتعلمين،الجزائر، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، مجلة المبرز، عدد 19، 2003، ص 113.

[2] محمد عبد الواحد الحجازي، أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، دار الوفاء، د ط، الإسكندرية، 1995، ص 25.

[3] صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، الجزائر، د م ج، د ط، 1988، ص241.

[4] عبد الجليل ساقني، محمد ساقني مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية، ص 225، 226.

[5] سورة المزمل الآية 4.

ولقوله صلى الله عليه وسلم ﴿وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه، بينهم إلَّا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفظتهم الملائكة،وذكرهم الله فيمن عنده﴾[1].

فقد أشار محمد عبد الواحد الحجازي إلى أن "التعليم الأكمل والأنجح هو الذي يسلك الطريق العملي في قراءة القرآن الكريم وتحفيظه، وهو أن يتقن الطالب الآيات مجودة مسموعة فتتبين مخارج الأصوات وصفاتها المختلفة وهو الأمر الذي سلكه القراء منذ نزول القرآن.[2]

باختصار تكمن أهمية التلاوة في أن من يجيدها" سيجيد اللغة العربية الفصحى، فنجد أنخير من يتحدث بالفصحى في الخطب والمحاضرات والدروس هم الأفراد الذين نشئوا في غالب الأمر في المدارس القرآنية يتلون القرآن الكريم"[3].

فقد ساهم القرآن الكريموتلاوته بصورة واضحة" في تهذيب اللغة وتنقيتها من حواشي الكلام واستحدثت فيها معاني وأغراض جديدة ،فقد عمل على تقوية اللغة العربية ورفعتها بما منحها من المعاني الغزيرة والألفاظ والتراكيب الكثيرة والأساليب الرفيعة" [4].

خلاصة القول إن القرآن الكريم هو المادة الأساسية في المدارس القرآنية فمن أجله أسست المدارس، بل ومما لا شك فيه أن تعلمه وحفظه وترتيله وتجويده يساعد التلميذ في تعلم النطق الصحيح ومخارج الحروف السليمة وعموما اللغة العربية الفصحى.

---

[1] أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي،الأربعون النووية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط1،ج1 1430هـ، 2009م، ص103.

[2] محمد عبد الواحد الحجازي، أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، دار الوفاء، الإسكندرية، د ط، 1995م، ص 25.

[3] عبد الجليل ساقني،محمد ساقني مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية، ص 227.

[4] نفس المرجع ص 225، 226.

2. الحديث النبوي الشريف:

يعتبر الحديث النبويالشريف المصدر الثاني من مصادر التعليم القرآني، حيث تستمد منه مقرراتها وأهدافها التعليمية بما يوافق القرآن الكريم والسنة النبوية.

1.2.مفهومه:

– جاء في المفهوم الاصطلاحي للحديث كل "ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي"[1].

– كما لا نغفل عن كون حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه وحي من الله تعالى فهو"أحد قسمي الوحي الإلهي الذي نزل به جبريل الأمين على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم"[2].

– وهو كذلك كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من أفعال وأقوال وأخبار وتقارير وتوجيهه في كافة أمور الدنيا والآخرة،ونقلت من جيل إلى جيل بفضل وجود العلماء، ومن بين رواة الحديث : الإمام البخاري والترمذي وغيرهم، وفي هذا الشأن جاء في تعريف محمد سعيد البوطي للحديث النبوي:" في اصطلاح العلماء الحديث النبوي يطلق على ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، فالكلمات التي تعزى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا، والتصرفات التي تنسب إليه فعلا، وسكوته عن تصرفات الآخرين إقرار،والمعاني التي تلتبس به وصفا كل ذلك سمي في الاصطلاح حديث"[3].

---

[1] محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، الكويت مركز الهدى للدراسة، 1405ه، ص16.

[2] عبد الرحمان بن عبد العزيز محمد الزهراني ، أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والتربويين، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 185، ج2، يناير 2020، ص781.

[3] البوطي محمد سعيد، في الحديث النبوي الشريف والبلاغة النبوية، دار الفك، دمشق،سوريا، ط 1، 2011م،ص11.

ومجمل قولنا حول المفهوم الاصطلاحي للحديث النبوي الشريف هو كل ما ورد عنالنبي صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال في كل أمور الدنيا والآخرة، وهو كذلكالمصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن ويستخدم في تفسير آيات القرآن الكريم وتوضيح معانيه.

2.2. فضل الحديث النبوي في التحصيل اللغوي:

كان لرسول صلى الله عليه وسلم معجم لغوي ضخم ساعده على انتقاء الألفاظ المناسبة لخطاباته، فهو من بني قريش وتربى في بيت سعد بن بكر، ونزل عليه الكتاب العزيز فجمع ذلك بين فصاحة مكة وفصاحة بني سعد بالإضافة إلى الألفاظ التي اكتسبها من القران الكريم، فخطابه صلى الله عليه وسلم امتاز بخاصيتين الاختصار والإيجاز قليل اللفظ كثير المعنى ويتجلى هذا في قوله صلى الله عليه وسلم﴿ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنَ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي﴾[1].

ويعكس الحديث النبوي الشريف ثراء اللغة العربية من خلال معانيه البلاغية والبيانية المتعمقة كما يعتبر مصدرا من مصادر اللغة الفصحى، مما يعزز الفهم الصحيح للقواعد والمفردات ويعمل على توسيع المعجم اللغوي لدى التلميذ، إضافة إلى قدرته على الإقناع .ويمكننا حصر فضل الحديث النبوي على التحصيل اللغوي في:

- إتقان القراءة الصحيحة لحديث الشريف وضبط حركاته وحسن النطق به لإظهار معنى النص.

- الفهم الصحيح لمعاني الحديث بحسب قواعد اللغة العربية.

[1] صحيح البخاري ،كتاب التعبير، متون الحديث ، باب المفاتيح في اليد ،مجلد 9، رقم الحديث 7013، ص 91، 92.

– حفظ الأحاديث الشريفة المقررة حيث ينبغي أن يوجه المتعلمون إلى أهمية حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظا صحيحا متقنا مراعين في ذلك سلامة وضبط الكلمات والتراكيب الواردة فيه، ويكون حفظ الحديث بعد سماعه وفهمه ووعيه وإدراك معانيه وأحكامه امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم: " نَظَرَ الله اِمْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا فَرُبَّ حَامِل أَفْقَهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْه ".[1]

وكل هذا من شأنه أن يجعل من الحديث النبوي الشريف أداة فعالة في تحصيل اللغة العربية وفهمها لدى التلميذ، معززا مهاراته اللغوية.

3.المتون اللغوية:

تعتبر المتونكذلك من بين أهم المصادر التي تعتمدها المدرسة القرآنية في تعليمها لناشئتها.

1.3.مفهومها:

لقد جرى في الاصطلاح"إطلاقه عند أهل العلم على مبادئ فن من فنون تكتب في رسائل صغيرة غالبا وهي تخلو في العادة من كل ما يؤدي إلى الاستطراد وتفصيل الشواهد والأمثلة إلا في حدود الضرورة وذلك لضيق المقام عند استيعاب هذه هذا ونحوه لذلك عدت المتون الأقل ألفاظا الأحسن في ذاتها والأكثر قبولا عند الدارسين"[2].

أمَّا في اصطلاح بعض المؤلفين فيعتبرونهالنص الذي "توضع عليه الشروح والحواشي والتفاسير وهناك من عرفها خلاف الشروح والحواشي"[3].

[1] عبد الرحمن بن عبد العزيز محمد الزهراني، مجلة أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب مرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، ص785.

[2] عبد العزيز بن ابراهيم بن قاسم، الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميم، ط 1، 2000 م، ص 66.

[3] نفس المرجع، ص 66،

فالمتون غالبا هي النصوص التي تتناول علوم مثل: الشريعة والفقه والعقيدة والحديث وقواعد اللغة وتعتبر نصوصا مختصرة تتضمن قواعد أساسية ومبادئ عامة، كما تتميز بكونها مكتوبة بلغة واضحة ومباشرة،لهذا نجدها تتسم بالشرح المبسط لمعانيها ليسهل على الطلاب استيعابها، كما تكمن فائدتها في سهولةحفظها واسترجاعها.

ويزخر التأليف العربي بالكثير من المتون إذ تعمد المدارس القرآنية إلى اختيار متون خادمة لأهدافها التعليمية منها.

* **الأربعون النووية:**عادة ما يتم الاعتماد على كتاب الأربعون النووية في الأحاديث الصحيحة للإمام "أبي زكريا يحيى بن شرف النووي" والذي اختص في علوم كثيرة أعلاها الحديث النبوي الشريف والفقه والتفسير والعبادة[1].

* **متن الجزرية:** للشيخ الجزري وهو نظم في مخارج وصفات الحروف ومعرفه التجويد وأحكامه وهذا المتن يحفظ ويشرح للطلبة من طرف المعلم حتى يحصل الطالب على معرفة أحكام علم التجويد، وبهذا يصبح الطالب يتحكم بمخارج حروفه.

ولعل متن الجزرية من أنفع وأحسن وأعظم ما ألف في علم التجويد منظومة "المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه "، ولقد امتازت بالعديد من المزايا منها: صغر حجمها وجمال أسلوبها وعذوبة ألفاظها وسهولة عباراتها.

***متن الآجرومية:** للإمام عبد الله محمد بن محمد بن آجروم الصنهاجي(672 هـ 723هـ)من أهم الكتب المعتمدة لتعليم النحو والإعراب في المدارس القرآنية لأنه" يعتبر من أحسن ما وضع من المقدمات في فن النحو"[2].

2.3.فضل حفظ المتون على التحصيل اللغوي:

[1] عبد الله جليل ساقني،محمد الساقني،مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية، ص 230.

[2] نفس المرجع، ص234.

تلعب المتون اللغوية دورا كبيرا في العملية التعليميةمنذ بدايتها إلى يومنا هذا، ومن بين أهم أدوارها تسهيل اللغة على متعلميها، "واحتوائها على كل أبواب النحو والصرف واختصرت القواعد في أبيات الشعر والكلام المنظوم"[1]، فالذي يحفظ المتن ويفهم ما فيه من معاني يكون حافظا لذلك الفن مستحضرا المسائل وأدلته في أي وقت من غير حاجة إلى الرجوع إلى الكتب،لذلك قيل:" من حفظ الأصول غنم الوصول ".

فلقد كان وضع المتون والمختصرات منطلقا لطالب العلم من أجل تسهيل وتيسير تعلمه للنحو والصرف وذلك من خلال جمع المسائل المهمة في متون صغيرة يسهل حفظها،وكأن من يحفظ هذه المتون صار بحوزته أرشيفا يغنيه عن الرجوع إلى كتب النحو والصرف، ويمكنه من استرجاع جميع المسائل متى شاء دون إتعاب نفسه.

ومن أهم فوائد المتون على التلميذ نذكر:

- أن "الحافظ للمتون يستطيع الإحاطة بها في زمن قليل وهي عبارة عنمدخل للعلوم وليست هي الغاية واليها النهاية"[2].
- كما أن الذي يحفظ المتون يكون أقرب إلى الاجتهاد.
- الحافظ كذلك للمتون يقدم على غيره وتظهر ميزته بين أهل العلم.
- حفظ المتون ينمي الملكة والقدرة العقلية للمتعلمين.

[1] أخليل بن عمر، رؤية جديدة بوسائل حديثة لتدريس النحو بالمتون، تعليمية النحو العربي في التعليم الجامعي اليوم الدراسي الثالث عشر، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2017، ص 71.

[2] جواد غلام علي زاده،الشعر الثاني خصائصه ونشأته في الأدب العربي، مجله العلوم الإنسانية، العدد 14، جامعة إعداد المدرسين، طهران، إيران، 2007م، ص 20.

وعليه يمكننا القول أن حفظ المتون يعد قاعدة وركيزة يبني عليها التلميذ مكتسباته اللغوية، فحافظ المتون يظهر الفرق بينه وبين غيره. إذ أن حفظ التلميذ للمتون هو السبيل للوصول إلى التفوق في اللغة العربية وليست هي الهدف.

المبحث الثاني:برامج وآليات التعليم المدرسة القرآنية

تعتمد المدرسة القرآنية برنامجا خاصا بها أو عاما مشتركا بين المدارس،والذي يسهم في إنجاح العملية التعليمية،كما أنه يؤدي مهاما بارزة في توضيح المادة المدروسة، فهو من جهة يساعد المعلم في عملية تدريس الطالب داخل الحلقة القرآنية، ومن جهة أخرى يسهل على المتعلم فهم المعاني والألفاظ وبالتالي تصبح راسخة في ذهنه ولهذاالبرنامج دور مهم في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

فمن "البرامج التي تقدم لأطفال المدرسة القرآنية تحفيظ القرآن الكريم الذي يأتي في الدرجة الأولى ابتداء من سورة الفاتحة إلى سورة الضحى وهو الحد الأدنى حيث يستغرق 15 يوما في تحفيظ القرآن أو في تحفيظ الأطفال السورة الواحدة وفي الشهر سورتين كذلك تعليمهم بالكتاب واللوح والطباشير وبالإضافة إلى تعليمهم أناشيد وطنية مثل قسما من جبالنا"[1].

لهذا تقوم المدرسة القرآنية بإتباع منهاج وطريقة مناسبةتلائم المعلم والمتعلم، إذتربي الناشئة على حفظ القرآن وتركز على إنشاء جيل من حفظة القرآن عبر العصور يعول عليه من كل الجوانب وتكوين شخصيتهم نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا.

1. البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية:تنتهج المدارس القرآنية برنامجا بمثابة خارطة طريق للوصول بمتعلميها إلى الغاية المرجوة، وفي مايلي أهم ما ورد فيه:

[1] مسعودة عطا الله،التعليم القرآني في الطور التمهيدي، مجلة رسالة المسجد تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر، العدد 40، ربيع الثاني 1430هـ/ أبريل 2009 ،ص31.

1.1. الاستعمال الزمني في التعليم القرآني:

قد لا يعد هذا التوزيع الزمني المقياس المتبع في كل المدارس القرآنية ولكنه متقاربا بينهم، إذ تأخذ حصة حفظ القرآن الكريم المادة الرئيسية فيالتعليم القرآني حصة الأسد كما يقال،بما يعادل زمن تحفيظها للقرآن نصف الفترة الزمنية التي تقدم فيها باقي الأنشطة،أي ما يساوي ساعة كاملة من ساعتين وقد تفوق،وذلك على حساب تقديم باقي الأنشطة في بعض الأحيان.

ويمثل هذا الجدول التوزيع الزمني لإحدى المدارس القرآنية وفيه مقدار المحفوظ لكل مستوى:

المستوى	السنة 1	السنة 2	السنة 3	السنة 4	السنة 5
القرآن الكريم	حزب	حزبين	3 أحزاب	4 أحزاب	5 أحزاب
الحديث النبوي	20 حديثا	20 حديثا	30 حديثا	40 حديثا	50 حديثا

وكما لاحظنا أن جدول استعمال الزمن أعلاه يبقى مجرد اقتراح يعمل به، وقد ترك المجال الاجتهادي للمدارس.

تكون فترات عمل الأقسام القرآنية في المدارس غير موحدة، فمنها الأقسام التي تعمل في الفترة الصباحية فقط،ومنها من تنشط في الفترتين الصباحية والمسائية وعلى مدار

الأسبوع ما عدا الجمعة ،ومنها من تعمل طوال أيام الأسبوع ما عدا يوم الاثنين ومنها من يعمل في الفترة المسائية فقط كما هو الشأن في الجدول الزمني المقترح[1].

***التوقيت في فترة الدراسة:**

يوما بعد يوم	من 05:30 إلى 08:30	ساعة ونصف	15 د	45 د	30 د
		قرآن	حديث	دعم	لعب وترفيه

***التوقيت في فترة العطل:**

يوما بعد يوم	من 08:00إلى 12:00	ساعة ونصف	30 د	ساعة	ساعة
		قرآن	حديث	دعم	لعب
	من 16:00إلى 18:00	برنامج تقوية الضعاف والذين يعانون من صعوبات التعلم			

2.1. محتوى برنامج التعليمي للمدرسة القرآنية:

سنتحدث في هذا الجزء من البحث عن مضمون البرنامج وما تحتويه من وحدات بالمدارس القرآنية والأقسام التابعة للمساجد حيث يضم برنامج المدرسة القرآنية عدة أنشطة دينية ولغويةوحتى رياضية.

***الأنشطة الدينية:** تحفيظ القرآن الكريم عبر مراحل يحددها المعلم القرآني وقد يلخص هذا الجدول السابق الذكر كمية وكيفية تحفيظ القرآن والأحاديث النبوية والمتون للمتعلمين،فيكون تسيير الحلقة عمليا كما يلي:

[1] مدرسة الإمام مالك للحديث ، بلدية الوادي

- تكرار اللوح القديم 30 مرة جماعيا (10د أو أقل).

- ينطلق التلاميذ في الحفظ والطريقة المثلى هي تجزئة المقدار المقرر حفظه إلى أجزاء صغيرة.

- يقرأ التلاميذ الجزء الأول بعد أن يلقنه لهم الأستاذ وتكون القراءة فردية أو جماعية 20 مرة ثم يقرأ الجزء الموالي 20 مرة ثم يجمع بين الجزء الأول والثاني مع بعضهم 20 مرة ثم يضيف الجزء الثالث 20 مرة ثم يجمع بينهم بـ 20 مرة...حتى يتم الحفظ.

ملاحظة:

- لا يبدأ التلميذ في عد الـ 20 مرة إلا بعد أن يتلقنها صحيحة من أستاذه ويقرأها بشكل سليم.
- ضرورة مراعاة أحكام الترتيل والوقف والابتداء أثناء التلقين.
- يمكن الزيادة على عشرين مرة في حال احتاج المتعلم لذلك.
- بهاته الطريقة يمكن للتلميذ أن يحفظ قدرا كبيرا من الآيات أو الأسطر في وقت وجيز جدا[1].

***الأنشطة اللغوية:**

يتضمن مناهج التدريس في المدارس القرآنية الوحدات اللغوية بداية من الحروف الهجائية وكيفية نطقها ومخارجها بحركة الفتح والضم وما إلى ذلك وصولا إلى تعليمه النحو والصرف والبلاغة وأحكام التلاوة وغيرها.

ولكن يجدر بنا التركيز على ما يتناوله تلميذ السنة الثالثة من وحدات لغوية من شأنها تنمي رصيده اللغوي،ففي هذه المرحلةدعت دراسة الدكتور علي بن إبراهيم الزهراني في كتابه مهارات التدريس في الحلقات القرآنيةعلى أنه ينبغي أن يتم إعداد البرنامجالمنتهج من قبل

[1] مدرسة الإمام مالك للحديث ، بلدية الوادي

المختصين، حيث يعتمد أساسا على المنطوق (الشفوي) لغرض تنمية الملكة اللغوية ولكي لا تكون اللغة المتعلمة في المدرسة لاحقا هي اللغة الثانية،فهذا أساس تحقيق الممارسة العفوية للغة في المجتمع بحفظ نصيب من القرآن(قصار السور مثلا) دعامة أساسية للغة المدرسة فيما بعد .[1]

وبحسب الجدول الزمني السالف الذكر نجد أن المدرسة تخصص حصة للدعم التي يتم فيها انجاز تمارين لغوية في قواعد اللغة العربية (القواعد النحوية، الصرفية، الإملائية، الكتابية) تتماشى مع المنهاج التعليمي المدارس النظامية، وذلك لمعالجة بعض صعوبات التعلم التي تواجه التلميذ في هذه الأنشطة.

2.آليات التعليم في المدرسة القرآنية:

1.2. التلقين:

التلقين منهج أصيل من مناهج التلقي والتعليم ويمكننا الاستشهاد للتلقين بتلقين جبريل القرآن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان جبريل ينزل بالقرآن فيلقنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول الله سبحانه وتعالى له ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾[2]

1.1.2.مفهومه:

التلقين جاء "عن الهيئة المنهجية الشرعية لتعليم الألفاظ القرآنيةبأن يقرأ الشيخ الآية يتلقاها الطالب بسمعه وفؤاده، فالتلقي هو العملية المكملة لعملية التلقين،إذ التلقين من الشيخ

[1]دراسة علمية عن (مهارات التدريس في الحلقات القرآنية)،الموقع الالكتروني al–jazirah.com/2007/2007 مارس 2007 ، العدد12580.

[2] سورة القيامة الآية 16، 17، 18.

والتلقي من الطالب" [1]ومعنى هذا أن "يطلب المعلم من الطالب قراءة مقطع من القرآن أو سورة أو ما يريد حفظه في الغد تلاوة من المصحف ليصحح له القراءة من أجل سلامة الحفظ" [2]

– وهناك من يطلق عليه بالمشافهة ويرى أنها"الأسلوب الأمثل الذي تعلم به النبي عليه أفضل الصلاة والسلام عن جبريل عليه السلام عن رب العزة،وأن وجود المعلم الضابط الذي يقدم لتلاميذه نموذجا للتلاوة مشافهة ،وهو المطلوب في تعلم القرآن الكريم حيث يعتبر أسلوب التلقين من أكثر الأساليب شيوعا في تحفيظ القرآن الكريم حيث يستخدم في الصفوف الأولية كثيرا، و نجاح هذا الأسلوب يعتمد على تناسب مقاطع الآية، حيث يستطيع التلاميذ ترديدها خلف المعلم بطريقة جماعية تلقينية متناغمة مع دقة الألفاظ و صحتها ووضوحها"[3].

– وهو " أسلوب من أساليب تحمل القرآن الكريم ودراسته وحفظه.وهو يعني سماع القران الكريم من المقرئ المعلم وقراءته " [4].

ويمكننا القول أن التلقين هو عملية تعليم أو إيصال المعلومات والأفكار بطريقة منظمة حيث يتم توجيه المعلومات من المعلم إلى المتعلم،وهو من الأساليب التي تساعد على الفهم والاستيعاب ويعد ركيزة أساسية في التعلم في المدرسة القرآنية وذلكلأن الأمر يتعلق بحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

[1] محمد بن أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين ماليزيا ،ط 1، 2018م، ص 72 ، 73.

[2]إبراهيم بن سليمان الهويمل، تقويم تعليم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط1 المجلد1 ، 1421هـ،ص 96.

[3] محمد احمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين ، ص 73

[4] إبراهيم محمد الجرمي ، معجم علوم القران، دار القلم، دمشق،ط1، 2001م، ص 105.

2.1.2. أهمية التلقين على التحصيل اللغوي:

للتقين دور كبير في التحصيل اللغوي للمتعلم، ولعل المثل الأعلى الذي يضرب هنا هو ما لقنه سيدنا جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في أول آيات من القرآن الكريم، قال الله تعالى:﴿ وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم ﴾[1].

إن هذا الأسلوب يعد الطريقة الأجدر لإعداد قارئ جيد لأنه يساعد على تثبيت المفردات والقواعد النحوية عند الطفل مما يسهل استدعائها واستخدامها لاحقا كذلك يقوم بتقوية المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والاستماع...وغيرها بطريقه منهجية مما يسهم في تحسين الأداء اللغوي بشكل عام.

قال بن الجزري "مما لاشك فيه أن هذه الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن الكريم وإقامةحدوده ،متعبون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم "[2].

باختصار التلقين يعد أداة فعالة في العملية التعليمية إذا ما تم حسن استخدامه مع تنويع استخدام الطرق والأساليب التعليمية لتعزيز الحفظ والفهم.

2.2. الحفظ:

يعد" الحفظ في الواقع من أهم شروط العلم عند المسلمين، وربما كان ذلك راجعا إلى حاجتهم إلى الاعتماد على الذاكرة أكثر من الاعتماد على الكتابة،وقد كانوا يفتخرون بالعلم الذي حوته الصدور لا بالعلم الذي حوته السطور وبما حواه الصدر لا بما حواه القمطر، بل كان بعض العلماء المسلمين يرى البدء بالحفظ قبل الفهم فكان يقال: أول العلم الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العقل والخامس النشر،على عكس بعضهم الذين

[1] سورة النمل، الآية 6.

[2] موقع الكتروني : إسلام ويب ،https : //shamela-dz.net

يرون أن البدء بالفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر" [1]كما يعد الحفظ أساسا من أسس التعلم وسبيلا من سبل تحصيل المعارف والعلوم وفي هذا يقول الشافعي رحمه الله "علمي معي حيثما يمت ينفعني قلبي وعاء له لا بطن صندوق إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق" [2].

1.2.2.مفهومه

- يعرف على أنه "العملية التي تتخلل الفترة ما بين عمليتي الاكتساب والاسترجاع ويطلق بعض العلماء على هذه العملية "عملية التخزين" [3]
- ويعرف كذلك بأنه " عملية عقلية في عملية التعلم من ضمن العمليات العقلية المتعلقة بالذاكرة والتي تقتضيها للقيام بوظيفتها." [4]

كما أن الحفظ المراد به هنا هو "حفظ النص عن ظهر قلب ووعيه للاستظهار دائما لاكتمال العلم "[5].

نستشف من هذه التعريفات مفهوم الحفظ بأنه عملية تخزين المعلومات في الذاكرة واستدعائها وقت الحاجة، سواء كان ذلك لأغراض دراسية كحفظ النصوص الدينية أو الأدبية أو مجرد أحداث وتفاصيل حياتية، كما أن الحفظ يتضمن استخدام الذاكرة البشرية طرقا مختلفة مثل التكرار والفهم العميق والربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة، ويمكن أن

[1] عبد الله عبد الدائم،التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1973م، ص 185.

[2] محمد بن إدريس الشافعي،ديوان الشافعي، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجة، مكتبة الكليات الأزهرية، ط2، 1405 هـ، 1958 م، ص100.

[3] عدس عبد الرحمان، توق محي الدين، يوسف قطامي، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، دمشق، ط3، ص334.

[4] بكار محمد أثر الحفظ الواعي في تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها الأساسية، المجلد 13، العدد1، 2021م، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، الجزائر، ص541.

[5] رياض بن حسن الخوام ،مهارة الحفظ في تراثنا ،ص2

يكون الحفظ طويل المدى أو قصير المدى، اعتمادا على نوع المعلومة وكيفية تخزينها في الدماغ.

2.2.2. أهمية الحفظ على التحصيل اللغوي:

إن للحفظ أهمية بالغة في عملية "التعلم والتعليم، فهو يعمل على تنمية ملكة الحفظ والقدرات العقلية للطالب خاصة في المراحل المبكرة،وثمة دراسات عديدة أجريت على الطلاب الحافظين للقرآن الكريم أثبتت الأثر الايجابي للحفظ، حيث كان للطلاب الذين اشتغلوا بتنمية ملكة الحفظ تفوق دراسي واضح على أقرانهم سواء في بعض المهارات التعليمية الأساسية أو تفوق دراسي وزيادة في التحصيل بشكل عام،كما أشارت إلى ذلك دراسة المغامسي (1424هـ)،التي أظهرت أن لحفظ القرآن الكريم دورا واضحا في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي وحصوله على معدلات تراكمية أعلى من الطلاب غير الحافظين القرآن الكريم" [1].

يقول ابن خلدون مؤكدا على مدى أهمية الحفظ أنه "لابد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلته تكون جودة الملكة الحاصلة عنده" [2].

وهذا ما يثبت أنه إذا "كان الحفظ أساسيا في المراحل الدراسية عامة فهو في المراحل المبكرة أهم وآكد بسبب قابلية الذهن لاستيعاب المحفوظ بشكل أكثر والقدرة على تخزين الكلمات بعدد أكبر مع الاحتفاظ الطويل بالمحفوظ عكس ما يحصل من كبار السن".[3]

---

[1] عبد الرحمان بن عبد العزيز محمد الزهراني، مجلة أهميه حفظ الحديث النبوي، ص774.

[2] ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العربي والبربري من ذوي الشأن الأكبر المسمى مقدمة ابن خلدون لعبد الرحمن بن خلدون، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، بيروت، ط 1، 2004، ج 2، ص406.

[3] عبد الرحمان بن عبد العزيز محمد الزهراني، مجلة أهميه حفظ الحديث النبوي، ص772.

وهناك من ذهب إلى أن "المناهج الدراسية يجب أن تعمل على تنمية ملكة الحفظ لدى الطلاب وأن تولي ذلك المزيد من الاهتمام، ثم إن في تعطيل الملكة الذهنية لدى الإنسان وهو ما يعرف بالحافظة، وفي عدم الحفظ تعطيل لهذه الطاقة الكبيرة، وأن عزوف طلابنا عن الحفظ أدى بهم إلى أن يكونوا خالي الوفاض لا يستطيعون نطقا صحيحا ولا كتابة جيدة".[1]

وهذا ما يؤكد لنا أن دور الحفظ ومدى أهميته في"اكتساب رصيد لغوي وأداء محكم للكلام،وباعتبار المحفوظ الأدبي نصا أدبيا أو مجموعة نصوص مختارة من عيون الأدب (شعرا ونثرا)، فإنه يفترض أن يميزه جملة من الخصائص اللسانية والفنية جراء تبليغها إلى المتعلمين حسب المستوى والقدرة على الاستيعاب وتحقيق الأثر اللساني أو الفني أو التربوي أو النفسي يحقق بعضها أو كلها" [2].

كما أن "إهمال الحفظ التربوي في الصغر قد يؤدي إلى صعوبة التربية عند الكبر، أما إذا استطعنا أن يحفظ الصغير ما نريد تربيته عليه في الكبر وجدنا فيما بعد الأساس"[3].

كما لا نغفل أنه كلما كان المحفوظ له معنى،وكلماته منظمة ومتسقة، كان المحفوظ له قيمة لدى المتعلم، كما هو الحال في حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي،فإن ذلك يسهل على المتعلم التعلم والتذكر ويزيد من الاحتفاظ بالكلمات ويسهل استرجاعها، وشاهد على ذلك "إن الشعر يتم حفظه بسهولة أكثر من النثر،كما أن النثر يتم تذكره بسهوله أكبر من كلمات التي لا روابط بينهما، كما أن الأخيرة أسهل تذكرا من المقاطع عديمة المعنى، إن تذكر المقاطع عديمة المعنى يعتمد على القيمةالترابطية بينهما .....إن وجود الروابط الداخلية وتنظيم

[1] عبد الله حمد الخثران، حفظ النصوص الجيدة، بحث مقدم لندوة اللغة العربية، جامعة الجزائر، الجزائر، ص261.

[2] ابن حويلي الأخضر ميدني أثر المحفوظ الأدبي في نمو ملكة اللسان العربي عند المتعلمين، الجزائر، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مجلة المبرز، عدد 19، 2003، ص111.

[3] خالد بن عبد الكريم اللاحم، الحفظ التربوي للقرآن الكريم، د ط، ص20.

المادة المتعلمة وصلتها بالمتعلم نفسه ليس فقط أنها تسهل التعلم، ولكنها أيضا مفيدة أو سهلة للاحتفاظ الجيد".[1]

وإن كان الحفظ أساسيا وركيزة في التعلم فإنه في الجانب الشرعي أهم وأوجب لأن الأمر يتعلق بحفظ القرآن وتدبره.

لهذا فإن "تدبر الآيات وفهمها من أعظم ما يعين على الحفظ ومعرفة وجه ارتباط بعضها ببعض، لذلك فانه ينبغي على الحافظ أن يقرأ تفسير بعض الآيات والسور التي يحفظها وعليه أن يكون حاضر الذهن عند القراءة ليستطيع أن يربط بين الآيات ويلاحظ ارتباط المعنى" [2].

ويمكننا أن نوجز أهمية الحفظ في بعض النقاط على سبيل الذكر لا الحصر:

1- يساعد الحفظ على تقوية الذاكرة وتحسين القدرة على استرجاع المعلومات في المستقبل.

2- كما أنه يساعد على تعزيز المهارات المعرفية والتفكير النقدي من خلال تكرار المعلومات وفهمها بعمق.

3- يساعد الحفظ على تنمية الفهم أو الاحتفاظ بالمعلومات والفهم العميق للمواضيع والتي تمكن الحافظ من ربط المعلومات بطريقته الخاصة.

ومن هنا نلمس الأهمية البالغة للحفظ في المدارس القرآنية كآلية في تدريسها، وكوسيلة لزيادة كفاءة ذاكرة التلميذ وتقليل نسيانه،كما أنه يرتبط بعلاقة وثيقة مع التكرار كأسلوب شائع في تعزيز الحفظ.

[1] عدس عبد الرحمن وتوق محي الدين ويوسف قطامي، أسس علم النفس التربوي، ص350.

[2] جمال بن إبراهيم القرش، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، ص69، 70.

3.2. التكرار:

يعد التكرار أحد أهم الأساليب المتبعة في المدرسة القرآنية لتعزيز الحفظ والتعلم بشكل أكثر فعالية.

1.3.2. مفهومه

التكرار عند القاضي الجرجاني عبارة عن "الإتيان بشيء مرة بعد أخرى".[1]

ويكون التكرار "بتكرار لفظة بعينها أو مجموعة ألفاظ بغيه التوكيد أو التهويل والتعظيم أو غير ذلك كما يستخدمه أهل اللغة" [2].

ومن هنا نجد أن البعضيرى أن التكرار يعكس جانبا من الموقف النفسي والانفعالي ومثل هذا الجانب لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة التكرار.

- فالتكرار "لا يخرج عن حدود اعتباره إعادة للفظ أو المعنى إذ هو الإعادة في بسط مفاهيمه وهو دلالة اللفظ على المعنى".[3]

ومما سبق ذكره يمكننا القول أنالتكرار حسب ما ورد في هذه التعاريف: أنه لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة وإعادتها في السياق، وإنما ما تتركه هذه اللفظة من أثر انفعالي في نفس المتلقي.

---

[1] السيد الشريف أبي علي ابن محمد ابن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003، ص79.

[2] عواد عبد الرحمن صياح الرويلي، التكرار في القران الكريم دراسة بلاغيه، سورة الرحمن نموذجا، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد 80، العدد 4، أبريل 2020م، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، ص206.

[3] محمد صابر عبيد، القصيدة العربية الحديثة، عالم الكتب الحديث، بيروت، لبنان، ط 1، 2010م، ص200.

2.3.2. أهميه التكرار على التحصيل اللغوي:

للتكرار دور كبير في التحصيل اللغوي فهو يعد أحد أهم الاستراتيجيات الفعالة في تعلم اللغة من عدة جوانب، فمن جهة يعزز الذاكرة الطويلة الأمد من خلال ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات التي تم تعلمها سابقا،ومن جهة أخرى يرسخ القواعد اللغوية عند المتعلم ويساعده على فهمها وتطبيقها بشكل صحيح في مختلف سياقاتها،وتكرار الكلمات والعبارات من شأنها أن تعلم النطق السليم وتطور مهارات الاستماع والتحدث.

إن من أكثر ما "يساعد على تكوين المهارة اللغوية الممارسة والتكرار،وهذا ما نجده في تراثنا العربي فقد أكد ابن خلدون على أهمية التكرار في تكوين الملكات إذ يرى أن إنتاج الرسالة اللغوية تأتي بالممارسة تحدثا وكتابة،كما أن التلقي هو الآخر استماعا وقراءة[1]".

ومن وظائف التكرار نجد:

* الوظيفة التأكيدية: ويراد بها إثارة التوقع لدى المتلقي وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه.

*الوظيفة الإيقاعية: بالتكرار يساهم في بناء إيقاع داخلي يحقق انسجاما موسيقيا خاصا.

*الوظيفة التزيينية: وتكون بتكرار مختلفة في المعنى ومنفقة في البيئة الصوتية مما يضفي تلوين جماليا على الكلام. وتعد الوظيفة التأكيدية من أهم وظائف التكرار في اللغة العربية فالدور الرئيسي للتكرار في اللغة العربية هو تأكيد المعنى بإثارة المتلقي وتنبيهه[2].

[1]أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، جامعةأم القرى،السعودية، ط1، 2000م،ص41، 42.

[2]عواد عبد الرحمن صياح الرويلي، التكرار في القران الكريم دراسة بلاغيه، ص212.

المبحث الثالث:الأهداف اللغوية للمدرسة القرآنية:

1. على مستوى المهارات اللغوية:

1.1. الاستماع:

1.1.1. مفهومه:

– يعرف الاستماع على أنه "استقبال أذن الفرد لمجموعة من الذبذبات الصوتية التي تصدر من مرسلها حيث يستقبلها المستمع ويعطيها جل اهتمامه وانتباهه ويعالجها فكريا ويدمجها في مخزونه المعرفي، فهي عملية معقدة تتضمن عددا من المهارات الفرعية العقلية كقدرة الفرد على التنبؤ والتأويل واكتشاف العلاقات،ويعد الاستماع شرطا رئيسيا للفهم والتمييز والتفسير والتحليل والنقد والتقويم،ليتحقق استيعاب مضمون الرسالة المسموعة"[1].

وهناك من تعدى في مفهومه لمهارة الاستماع كونها ترتبط بالمستمع فقط، بل يرى أنها توافق تام بين المستمع والمتكلم فيقول:"إن الاستماع عملية معقدة لا يقف عند مجرد استقبال الصوت المسموع وإدراك وفهم واستيعاب ما يحمل من ألفاظ وجمل وتعبيرات، ولكن يلزمه أن يكون هناك توافق تام بين كل من المتكلم والمستمع ولابد لهذا الأخير من بث جهد ذهني ضمني حتى يكون قادرا على استخلاص المعلومات وتحليلها ونقدها وحتى يتحقق التواصل بين المتكلم والمجتمع والذي بدوره يترتب عليه الاتفاق أو الاختلاف فيما يقال وما يسمع"[2].

[1] كامل عبد السلام الطراونة،المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة،دار أسامة، الأردن،عمان، ط 1، 2013م، ص 53.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، 2008م، ص33.

وهناك من يعتبر هذه المهارة فنا من فنون اللغة العربية و مهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته ويشير معناها الاصطلاحي انه "تلقي الأصوات بقصد وإرادة وفهم وتحليل".[1]

تعد هذه المهارة "مهارة لغويةمؤثرة في اتصال المتعلم بالعالم الخارجي إذ تمكنه من اكتساب عدد من الأفكار والمفاهيم والتراكيب التي يوظفها فيما يواجه من مواقف ويقوم على عدد من المهارات والقدرات الفرعية التي من أهمها: التركيز والانتباه ومتابعه المتكلم والفهم الشامل للمضامين التي تشملها المادة المسموعة"[2].

وتعتبر مهارة الاستماع القناة الرئيسية الأولى في فهم اللغة،فمن دونه لا يكون الكلام ولا الكتابة، لأن من لا يسمع لا يفهم،فكيف إذا يجيب لفظا أو خطا. وقد اعتبره ابن خلدون أبو الملكات، مشيرا وموضحًا أهمية الاستماع في حلقة مجموعة عناصر اللغة ودورها في اكتسابها أو إفسادها إذ قال:"اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده،وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام.... فلما جاء الإسلام وفارقوا الحجاز لطلب الملك وخالطوا العجم تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمتعربين من العجم، والسمع أبو الملكات اللسانية، ففسرت بما ألقي إليها مما يغايرها لجنوحها إليه باعتياد السمع".[3]

فالاستماع إذا هو القدرة على تلقي المعلومات ومعالجتها وفهمها من خلال السمع، وهو جزء أساسي في التواصل الفعال لأنه يمكن الشخص من فهم ما يقوله الآخرون سواء أكان من خلال المحادثات الشخصية أو الخطابات العامة، وكل هذا يعزز القدرة على التعلم والتفاعل مع الآخرين بشكل أكثر فاعلية.

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، جامعة القصيم، كلية العلوم والآداب بضرية، دار التدرمية، ط1، ص11.

[2] كامل عبد السلام الطروانه، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص52.

[3] كامل عبد السلام طروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص54.

2.1.1.أهميه الاستماع:

تعد مهارة الاستماع من المهارات الأساسية التي لها أهمية كبير في حياة الإنسان ويتجلى ذلك في قوله سبحانه وتعالى﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾[1].

وخير دليل على أهميته هي الآيات السابقة الذكر، والتي جعل فيها"السمع مقدما على البصر في آيات كثيرة وهذا ما يؤكد أن السمع أدق من البصر."[2]

فلقد" أثبتت الأبحاث اللغوية أن المرء في حالة الاستماع لا يعد سلبيا بل هو إيجابي فعال، إذ أنه يعمل على فك الرموز التي تصل إليه من البث ويعمل على فهمها والحكم عليها، ومن هنا يعد الاستماع نافذة يطل المرء من خلالها على تجارب الآخرين وخبراتهم"[3].

كما أن له "أهمية بالغة في عملية التعليم أكثر من القراءة خصوصا بعد تطور وسائل الاتصال وتنوعها وذلك يتطلب إتقان مهارة الاستماع ".[4]

فالاستماع إذا"يساعد المتعلم على توسيع ثروته اللغوية لكثرة ما يصل إلى سمعه من أصوات ومفردات، والثروة اللغوية التي يصنفها الاستماع تنعكس إيجابا على القراءة التي تصبح سلسلة مرنة حيوية لفرض العلاقة بينهما" [5].

---

[1] سورة النحل الآية 78.

[2] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 1430، 2009م، ص80.

[3] أحمد صومان أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، ط1، 1431هـ، 2010 م، ص143 ، 144.

[4] كامل عبد السلام طروانه، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص56.

[5] نفس المرجع، ص55.

ولهذا السبب" يؤثر الاستماع في المستوى الدراسي للمتعلم فمن لم يستمع جيدا لن يتحدث جيدا ولن يقرا جيدا ولن يكتب جيدا،بل سيكون متأخرا في سائر المواد الدراسية لأن التحصيل في كل المواد الدراسية يتوقف عن الاستماع الجيد"[1].

ومما نذكره عنأهميةالاستماع أيضا:

- "التعود على آداب الحوار ومنها حسن الإصغاء للمتكلم واحترام الآخر واخذ حديثه باهتمام وتوقير".
- التعود على الحكم على النص المسموع بالتحليل والتقويم في ضوء المعايير المحددة والخاصة بالموضوع .
- تنميه القدرة على استخلاص النتائج من بين سطور المادة المسموعة.
- تنمية القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية والثانوية والتمييز بينهما "[2].
- يساعد المتكلم على النطق الصحيح للكلمات والوقوف على المواقف اليومية من أحاديث وتوجيهات ونصائح.
- ويعين أيضا الإنسان على الاتصال بعالمه المحيط به في مراحل حياته الأولى، فيكتسب بذلك المفردات،ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ،ويتلقى الأفكار وبذلك يتفاعل مع مجتمعه.[3]

[1] جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، المجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 20،كلية اللغة العربية،جامعة إفريقيا العالمية، يناير 2016م ،د ص.

[2] سمير بن يحيى المعبر، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مرتكزات أساسية لعلوم العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 2006م، ص 55، 56.

[3] ينظر طاهر احمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان الأردن، ط2، 2008م/ 1428هـ، ص18.

وعليه تلعب ملكة الاستماع أهمية كبرى في اكتساب الطفل للغته ،وما بالك إذا كان استماعه إلى القران الكريم والحديث النبوي.

3.1.1. أثر التعليم القرآني على مهارة الاستماع:

إن الاستماع إلى القران الكريم "يمكن الطفل بأن يصبح مستمعا جيدا يعي وينتقي الأمور والقضايا التي يستمع إليها،التي تعود عليه بالفائدة، زد على ذلك يصبح متعلما ماهرا في الاستماع فتنمو لديه هذه المهارة شيئا فشيئا،من خلال إنصاته للحروف المنطوقة بطريقة سليمة، مما يجعل نطقه للأصوات من مخارجها نطقا سليما، وبالتالي الكلمات والعبارات بصورة دقيقه وسليمة، فيكتسب بذلك فصاحة اللسان وقوته لكون القرآن الكريم فصيحا بليغا قويا قويما، بالإضافة إلى ذلك تخزن لديه أنقى الكلمات والآيات التي يستشهد ويبرهن ويثبت به رأيه فتعلو منزلته وتنمو مهاراته اللغوية ويرقى مستواه الفكري ولا سيما الأخلاق،وبذلك يظهر عليه أثر القرآن الكريم عند استماعه وإنصاته إليه، زد على ذلك أن القرآن الكريم هو أساس ومصدر التعلم والتعليم و به يصبح المتعلم ماهرا ومتمكنا.[1]"

ليس هذا فقط بل أن مهارة "الاستماع تساعد المتعلم على توسيع ثروته اللغوية لكثرة ما يصل إلى سمعه من أصوات ومفردات، والثروة اللغوية التي يصنفها الاستماع تنعكس إيجابا على القراءة التي تصبح سلسلة مرنة حيوية لفرض العلاقة بينهما"[2].

ومما سلف ذكره نلاحظ أن حاسة السمع تسبقباقي الحواس، لأن هذه الأخيرة لها ارتباط وثيق بالفهم،و أن مهارة الاستماع ليست فقط مجرد أداة للتواصل،بل هي عنصر أساسي في تحصيل اللغة. والاستماع المستمر للقرآن الكريم وتدبره يعزز بشكل فعال هذه المهارة ويطورها من خلال تحسين الانتباه والفهم والقدرة على التركيز والتفاعل والتذكر.

[1] رحاب شرموطي، أثر القران الكريم في تنمية المهارات، المدرسة القرآنية، نموذجا، دكتوراه،كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة أحمد بن بلة وهران، 2018-2019م، ص53.

[2] كامل عبد السلام طروانه، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص55.

2.1. التحدث (الكلام):

1.2.1.مفهومه:

قد ورد عن الدارسون بعض التعاريف للحديث أهمها:

يعرف الحديث بأنه: "إفصاح الإنسان عما يجول في نفسه من موضوعات تلقى عليه،أو عما يحسه هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة بمؤثرات في المجتمع أو الطبيعة."[1]

يعرفه عطية أن الكلام و"هو ما يصدر عن الإنسان يعبر به عن شيء له دلاله في الذهن المتكلم أو السامع فهو عبارة عن لفظ أو معنى واللفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين السامع والمتحدث و بالدلالة تتم الفائدة".

فالكلام هو "الحديث والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال والتطور بالممارسة الدربة " [2]

كما أن "الكلام أو التحدث يتم وفق نظام محدد بخطوات متتابعة تبدأ بالاستشارة الداخلية أو الخارجية التي تدعو المتحدث لإنشاء كلامه يعقبها التفكير في المعاني التي يسعى إلى الإفصاح عنها يلي ذلك صياغة الألفاظ التي تدل على تلك المعاني وانتقائها ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي الأداء الصوتي لتلك الألفاظ التي استقرت في الذهن كل ذلك يتم في سرعة وتلقائية دون الشعور بفواصل بين هذه الخطوات." [3]

---

[1] ينظر علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان ط1، 1984م

[2] . كمال عبد السلام الطروانه، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص79.

[3] عبد الله محمد بن عيسى مسلم،أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، كليه اللغة العربية، جامعه أم القرى، د ط،د تح،ج1، ص12.

ويدخل ضمن تعاريف الحديث "التعبير الشفوي" ويقصد به ذلك "الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خواطر وما يجول بخاطره منمشاعر، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر ،وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب وسلامة في الأداء". [1]

نستشف من خلال هذه التعريفات أن الكلام:يشير إلى القدرة العامة على التحدث واستخدام اللغة، و يستخدم للدلالةعلى أي نوع من أنواع الإنتاج اللغوي سواء كان منظما أم فوضويا.

أما الحديث يعتبر نوعا أكثر تحديدا من الكلام حيث يتعلق بالمحادثات المتبادلة بين الأفراد والتي يمكن أن تكون حديثا رسميا أو غير رسمي وغالبا ما يعبر عن أفكار وآراء.

وعن التعبير الشفوي يمكننا القولبأنه القدرة على نقل الأفكار والمعلومات بشكل شفوي ويشمل أيضا مهارات مثل النطق.

باختصار الكلام هو البعد العام للحديثبينما الحديث هو محادثة أو تبادل معين والتعبير الشفوي يتضمن القدرة اللازمة لتوصيل الأفكار بفاعليه والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر أو بما يجولفي النفس.

2.2.1. أهمية مهارة التحدثفي التحصيل اللغوي:

يستخدم الكلام في الحياة اليومية،أكثر من الكتابة والمهارات الأخرى، وتعتبر اللغة العنصر الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان، إضافة إلى ذلك فهو يعد أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها وذلك لما له من أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع،حيث تكمن أهميته في العديد من الجوانب بينها:

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تعبير، تحرير، لغويات تدريبات، دار المعرفة الجامعية، عمان، الأردن، ط1، 2009،ص14.

– فهو" أداة اتصال الفرد بغيره،وبواسطته يستطيع إفهام ما يريد أن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه".[1]

–المعبر عن الأفكار والأحاسيس.

–ويعتبر أيضا الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة من المهد إلى اللحد.[2]

–يعتبر أداة فعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الآخرين.

– كما يعتبر أداة لنقل التراث الحضاري والعلمي والأدبي إلى الأجيال القادمة.

–يعتبر ميدانا للمنافسة بين أهل الفن والعلم والأدب للتعرف على قدراتهم والكلام.

– "وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، وامتصاص لانفعالاته لأن تعبير الفرد عن نفسه ولو كان يحدث نفسه أمام الآخرين يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها أو المواقف التي يتعرض لها وبقدر ما يستطيع أن يقوله أو يعبر به بقدر ما يفرغ من شحنة الانفعالات التي يعانيها"[3].

وبناء على ما تقدم يعتبر الكلام من المواضيع الهامة التي تعبر عن ممارسة المهارات اللغوية بشكل مستمر،والاهتمام به ينعكس بصورة ايجابيةعلى التحصيل اللغوي لدى المتكلم وعلى تعبيره بشكل أدق وأوضح سواء كان حديثا أو كتابة.

[1] ينظر أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، كنوز المعرفة، الاردن، عمان، ط1 ،1435 2014 ص 157

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية :الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ،ص 70.

[3] إبراهيم محمد عطا ،المرجع في تدريس اللغة العربية مركز الكتاب، للنشر، القاهرة، د ط، 2006 ،ص 150.

3.2.1.أثر التعليم القرآني على مهارة التحدث:

قال تعالى: الله نزلأحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد. [1]

لهذا عندما "نتحدث عن أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة الكلام نجدهيفوق أحسن الأوصاف التي يتصف بها لأنه كلام الله عز وجل الذي أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بألفاظه ومعانيه. ومما لا شك فيه أن من يحفظ القرآن ويتأثر أسلوبه وبيانه وتستقر في نفسه عظمة هذا القرآن ويكون من تأثره به أن يحرص حينما يحدث الناس بأن يكون حديثه مؤثرا فيهم، فيسعى إلى اختيار أفضل المعاني وأفضل الألفاظ فيستقي ذلك كله من القرآن"[2].

ويلمس تأثير القرآن الكريم في مهارة التحدث العديد من المهارات التابعة لها ومن أبرزها نذكر: مخارج الحروف، حسن ترتيب الكلام، تسلسل الأفكار وترابطها،حسن استخدام المفردات اللغوية، إجادة فن الإلقاء وغيرها.

ولعل من أهم المهارات التي أثر فيها حفظ القرآن الكريم مهارة الإتقان الصوتي "والتي يقصد بها تحقيق إخراج الحروف من مخارجها وسلامه نطقها وفق صفاتها وأحسن الناس اتقانا لهذه المهارة هم الذين يتلقون القرآن على أهله ويحفظونه وفق أحكام تجويده ذلك لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الناس عن مشايخهم المتقنين الذين يحرصون عن تعليم القرآن على إتقان المخارج والصفات ولا يقبلون من قارئ القران الخلل في ذلك ولا شك ان هذا

[1] الزمر، الآية 23.

[2] عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ص 13.

التشديد وهذا الضبط يورث إتقانا لهذه المهارة، مما يجعل الحافظ أتقن المتحدثين صوتا وأفضلهم إخراجا للحروف من مخارجها "[1]

ولعلنا نوجز مساهمة القرآن الكريم في تطوير مهارة التحدث من خلال في هذه النقاط:

* "إدراج المتعلم منذ الصغر ضمن مدارس تعلم القرآن الكريم(المدارس القرآنية) فهذا سيجعلهم يتأثرون بالقرآن الكريم وبألفاظه العذبة النقية وبعباراته الخالية من اللحن وبما حوى من قصص تعليمية وأساليب لغوية فعندما يتبع المتعلم القرآن الكريم انطلاقا من الفترات الأولى من حياته تجده قد أسس لنفسه قاعدة رئيسية ثانية منها: طلاقته في الحديث، واستخدامه لأرقى الأساليب اللغوية دون جهد.

*التعود على تعلم كم هائل من المصطلحات البليغة وفهمها وذلك لتوظيفها أثناءالحديث.

*الاعتماد على التقويم والتقييم كعمليتين مهمتين تسهمان في تصويب وتعديل وتوجيه المتعلم".[2]

وعليه مهارة التحدث ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى إتقان النطق ورداءته فالتلاميذالحافظين للقرآن الكريم ويتقنونه وفق أحكام التجويد والتلاوة نجدهم أكثر تمكنا من أقرانهم الغير ملتحقين بالمدرسة القرآنية.

3.1. القــراءة:

1.3.1.مفهـومها:

تعددت تعريفات القراءة نذكر منها:

[1]نفس المرجع، ص13-14.

[2]رحاب الشرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية،ص 83.

-"هي التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، إلى جانب الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المنطوق ونقده، والإسهام في حل المشكلات"[1].

- تعرف القراءة أيضا بأنها "عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ، وتشتق المعاني الجديدة من خلال استخدام المفاهيم التي بحوزته وتنظيم هذه المعاني محكوم بالأغراض التي يحددها القارئ بوضوح وبعبارة موجزة،فإن عملية القراءة تتضمن كلا من الوصول إلى المعاني التي يقصدها الكاتب وإسهام القارئ نفسه في تفسير هذه المعاني وتقديمها وانعكاساتها."[2]

- والقراءة أيضا هي "عملية فكرية عقلية ترقى إلى الفهم، أي ترجمة الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار".[3]

ومما سبق نستنتج أن القراءة هي عملية عقلية فكرية تهدف إلى فك الرموز الكتابة وفهم معاني النصوص المكتوبة، كما تتضمن القراءة التعرف على الكلمات والنطق بها بصوت داخلي أو خارجي وتفسير النصوص لإدراك الأفكار والمعلومات المقدمة، لهذا تعد القراءة وسيلة أساسية للتعلم واكتساب المعرفة، كما تساعد في تطوير اللغة وتحسين المهارات العقلية وتعزيز الفهم الثقافي والاجتماعي .

2.3.1. أهمية القراءة في التحصيل اللغوي:

تعد القراءة "المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للمتعلم وهي مهارة تحتاج الى تدريبات خاصة ومتنوعة وينبغي أن تقدم القراءة للتلميذ المبتدئ الذي لم يسبق له تعلم اللغة

[1] علوي عبد الله الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية،ط1،دار المسيرة، عمان،الأردن، 2010، ص 24.

[2] كمال عبد السلام الطروانه، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص118.

[3] سميح أبو مغلي الأساليب لتدريس اللغة العربية، ط1، دار البداية، الأردن، 2005م، ص19.

العربية من قبل بالتدرج انطلاقا من على مستوى الكلمة فالجملة البسيطة(المبتدأأو الخبر غالبا)ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة ثم قراءة النصوص الطويلة"[1].

ولقد ذهبكارد مارسيل إلى أن القراءة هي الأساس الذي تبنى عليه باقي الأنشطة اللغوية من حديث واستماع وكتابة وأكد ذلك في قوله:"إن القراءة هي الخطوة الرئيسية الهامة في تعليم اللغات الحية ولذا ينبغي أن تكون الأساس الذي تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي من حديث واجتماع وكتابه." [2]

فالقراءة تعد وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع ووحدته ذلك من خلال الصحافة والوسائل الإعلامية المختلفة التي تعرفنا بالكتب واللوائح العامة، وهي وسيلة مهمة لبث روح التفاهم والتقارب بين الأفراد.[3]

لعلنا نوجز أهمية القراءةعلى التحصيل اللغوي في بعض النقاط وهي كما يلي:

*القراءةمهارة تنمي الرصيد اللغوي والفكري للتلميذ وتجعل له خيالا واسعا.

* تحسين جودة المفردات والتحكم في قواعد اللغة.

*تتيح القراءة للأفراد الوصول إلى معلومات جديدة في مجالات متنوعة.

*كما تساعد القراءة على تنمية القدرة على التحليل والتفكير النقدي حيث يتعين عن القارئ تقييم المعلومات.

* تعزيز من مهارات الكتابة والرسم الإملائي.

وبناء على هذا الأساس تعد القراءة حجر أساس في التعليم، ولا يمكن لأي مهارة أخرى أن تغني عنها.

---

[1] شريف الدين أبو بكر،الموجز في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة،ط1، زاريا، 1443هـ/ 2022 م ص 32.

[2] عبد الحكيم الصافي وآخرون،تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي،دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص210.

[3] ينظر سعدون محمود سموك هدى علي جواد الشمري منها مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، 2005،ص171.

3.3.1.أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة:

إن أكثر مهارة تتأثر بحفظ القرآن الكريم هي مهارة القراءة و سنوضح ذلك من خلال العناصر الآتية:

*القراءة المستمرة للقرآن الكريم تجعل المتعلم يحقق الهدف من تعلم اللغة العربية بصورة سريعة جدا إلا وهو رفع مستوى اكتساب الملكة اللسانية وتنمية مهاراتها مما يؤدي إلى التواصل باللغة العربية تواصلا سليما.

* تمكن المتعلم المبتدئ من التعرف على الرموز الكتابية وقراءتها هي والكلمات والجمل قراءة سليمة مع الفهم الجيد وذلك جراء تعوده على الرموز والكلمات القرائية.

*القرآن سبب هام في تحصيل مستوى معرفي ولغوي عالي من خلال ما يتضمن من مصطلحات ومعارف في المستوى

*القرآن يجعل المتعلم قارئا ماهرا ينطق الأصوات من مخارجها نطقا سليما مما يكسبه فصاحة اللسان وبلاغته.

*تعلم الكم الهائل من المصطلحات القرآنية التي تجعل لسان المتعلم فصيحا بليغا كما تجعله مطلعا على العديد من العلوم.

ومن كل هذا نستنتج أن التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في المدارس القرآنية يحفظون القرآن الكريم وفق أحكام التلاوة فهم يعطون لكل حرف حقه في النطق وليس هذا فقط بل هم يحسنون مخارج الحروف وبذلك يتخلصون من أهم صعوبات تواجه تلاميذ هذه المرحلة الا وهي القراءة المسترسلة.

4.1.الكتابة:

1.4.1. مفهومها:

هناك من عرف الكتابة بأنها:

– "إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما".[1]

– وهي"إنتاج علمي يدون ويحفظ في دفاتر الأجيال القادمة،هي ليست نشاطا آليا يهدف إلى نسخ الفرد لحروف تلمها، فنسخ الحروف ما هو إلا من مظاهر الكتابة فقط، كما أنها ليست رسوما مجردة فحسب، بل هي أيضا رموز تكون كلمات وجملا ذات معنى وظيفي،وعلى هذا الأساس فإننا لا نستطيع أن نحكم على الفرد أنه قد تعلم الكتابة إلا عندما يكتب تلقائيا كلمات تملى عليه، أو جملا يعبر بها عن نفسه ونشاطه،واحتياجاته الخاصة"[2].

–"نشاط لغوي وظيفي، وإبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيرا واضحاصافي اللغة سليم الأداء وتتطلبالكتابة الإبداعية زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ"[3].

2.4.1. أهمية الكتابة على التحصيل اللغوي:

تبرز أهمية الكتابة بشكل كبير في مجال التربية والتعليم، فلا يكون التعليم بدون قراءة وهذه الأخيرة هي فك لرموز كتابية، ولهذا يمكننا ذكر أهميتها في هذه النقاط:

---

[1] ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات والمهارات، الأنشطة والتقويم)، دار المسيرة، عمان، ط1، 1431هـ ص28 .

[2]هشام حسن طرق،تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2000 م، ص101.

[3]عبد الرحمن الهاشمي فايزة محمد فخري، الكتابة الفنية مفهومها أهميتها، مهاراتها تطبيقاتها،عبد الله عبيدات، الوراق للنشر والتوزيع،عمان، ط1، 2011م، ص61.

- تعد "وعاء حافظ للمعارف العامة والخاصة، وللعلوم بمختلف أنواعها"[1].
- باستطاعة الإنسان أن يسجل إنتاجه وتفكيره و يسجلتاريخه وتراثه ليضعه أمام الأجيال القادمة.
- "أن كثيرا من المؤرخين والباحثين يهتمون بالنقوش والكتابة خاصة،لأنها تسجل أفكار تلك الأمم"[2].
- "وسيلة من وسائل الاتصال، وعن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أ فكاره وأن يتعرف إلى أفكار الآخرين".[3]
- بمثابة سجل حافظ للمعلومات.

بالتالي نستطيع القول أن الكتابة أداة للتواصل والتعلم، لها أهمية كبيرة على المستوى التحصيلي للفرد، لاسيما تلميذ المراحل الأولى، لأنلها ارتباط وثيق بالقراءةإن لم نقل هما وجهان لعملة واحدة .

3.4.1.أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة الكتابة:

تحاول المدرسة القرآنية رفع مستوى كتابة التلميذ من خلال الاهتمام بمهارة الرسم الإملائي ليكون قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا، وكتابة الكلمات ووضعها في نظام خاص.

حيثتعتبر مهارة الكتابة من المهارات الظاهرة في إتقان اللغة العربية. يقول ابن الأثير "أما الكاتب فيحتاج إلى حفظ الكتاب العزيز وإدمان تلاوته، ليكون دائرا على لسانه جاريا على فكرته ممثلا بين عيني ذاكرته لينفق من سعته" [1].

---

[1] كمال عبد السلام الطروانه، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص165.

[2] فخري خليل النجار الأسس الفنية للكتابة والتعبير مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2007م/1427هـ، ص42،41.

[3] ينظر فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارات والصعوبة، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م، ص97.

فعادة "الذي يحفظ القرآن الكريم تترسخ الكلمات في ذهن الفرد كما هي مرسومة في المصحف الشريف، فإذا دعت الحاجة إليها تم استحضارها كما هي من دون أخطاء." [2]

لهذا الأمر نجد أن الحافظ للقرآن الكريم يكون متمكنا من بالكتابة الإملائية الصحيحة.

2.تنمية المدرسة القرآنية للمهارات اللغوية للتلميذ:

1.2. على المستوى الصوتي:

لعل من أكثر ما تركز عليه المدارس القرآنية الجانب الصوتي و الذي "يدرس فيه الصوت ووظائفه ومخارج الحروف وجهاز النطق وصفات الحروف عند العرب".[3]

وبمعنى آخر هو كل ما يعنى بدراسة " أصوات اللغة من ناحية طبيعتها الصوتية مادة خاما تدخل في تشكيل أبنية لفظية ويدرس وظيفة بعض الأصوات في الأبنية والتراكيب والأخير مهم في الدلالة ويدخل ذلك ضمن ما يعرف بعلم وظائف الأصوات"[4]، فهذا المستوى إذا يهتم بالكلمات من حيث البناء الصوتي لها.

وتعمل المدرسة على هذا الجانب من خلال تنمية وتطوير مهارة الإتقان الصوتي لدى متعلميها، إذترتبط هذه المهارة (الإتقان الصوتي) بشكل كبير بمهارتي الاستماع والتحدث، إذ أن "الاستماع للقران الكريم يمكن المتعلم بأن يصبح مستمعا جيدا يعي وينتقي الأمور والقضايا التي يستمع إليها والتي تعود عليه بالفائدة،زد على ذلك يصبح متعلما ماهرا في الاستماع فتنمو لديه هذه المهارة شيئا فشيئا من خلال إنصاته للحروف المنطوقة بطريقه سليمة مما يجعل نطقه للأصوات من مخارجها نطقا سليما وبالتالي الكلمات والعبارات

[1]عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2010م، ص68.

[2]عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي ، أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات اللغوية ص 22.

[3]التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1426هـ، 2005م، ص8.

[4]سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة، دار الكتاب الحديث، د ط، 1430هـ، 2023م، ص 23.

بصورة دقيقه وسليمة في فصاحة اللسان وقوته لكون القران الكريم فصيحا بليغا قويا بالإضافة إلى ذلك تخزن لديه أنقى الكلمات والآيات التي يستشهد ويبرهن ويثبت بها رأيه،فتعلو منزلته وتنمو مهاراته اللغوية ويرقى مستواه الفكري، ولا سيما الأخلاقي،وبذلك يظهر عليه أثر القران الكريم عند استماعه وإنصاته إليه،وزد على ذلك أن القران الكريم هو أساس ومصدر التعلم والتعليم وبه يصبح المتعلم ماهرا متمكنا".[1]

2.2. على المستوى النحوي والصرفي:

يعد "الصرف في اللغة العربية مصدر التوسع اللغوي بما يوفره من وسائل عديدة لتكوين كلمات جديدة ، وإعادة تحليل تلك الكلمات"[2]، لهذا تستهدفالمدرسة القرآنية اللغة من جانبها الصرفي وكذا النحوي،وذلك بتنمية مهارة استقامة اللسان"فهذه المهارة من ابرز المهارات اللغوية التي يحصل إتقانها بسبب حفظ القرآن الكريم ذلك أن النشأة في البيئة التي يتكلم أهلها العامية تؤدي إلى فقدان الإعراب وحفظ القرآن يعيد هذه الملكة حتى تكون تلقائية عند المتحدث ولو لم يعرف المرفوع من المنصوب من المجرور وسبب رفعه ونصبه وجره."[3]

لهذا نجد أن اللغة الأمواللهجة العامية تضغط على لسان التلميذ وتسبقه عند الكلام والتي بدورهاتختزل الحركات الإعرابية في الكلماتوتغير في البنى الصرفية للمفردات بالحذف أو الإضافة أو استبدال ...وغيرها، فيظهر أثر المدرسة القرآنية جليا من خلال الضبط النحوي والصرفي للكلمات.

3.2. على المستوى الدلالي:

[1] رحاب شرموطي، أثر القران الكريم في تنميه المهارات المدرسة القرآنية ،ص 52 ،53

[2] منصور بن محمد الغامدي وآخرون مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية ، تحرير عبد الله بن يحيى الفيفي ، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، الرياض 1445 ،ص 47

[3] عبد الله بن عيسى مسلمي اثر حفظ القران في تنميه المهارات اللغوية ص 14 .

ويندرج تحت هذا المستوى "دراسة المعنى المعجمي والقاموسي والحقل اللغوي الذي تنتمي إليه الكلمات ".[1]

فللقرآن الكريمالأثر البالغ في تنمية الملكة اللغوية حيث أنه يكسب التلميذ رصيدا لغويا كبيرا ويرفع من مخزونه المفرداتي واللغوي، ومما "لا شك في أن حفظ القران يزيد من الثروة اللفظية التي يمتلكها التلميذ، إذ أنه سيحفظ ألفاظا كثيرة ويتعلم معانيها واستخداماتها،فإذا امتلك هذه الألفاظ وعرف متى يستخدمها أحسن استعمالها في المواقف المختلفة، ووضع كل لفظ في موضعه الصحيح."[2]

كما "يسهم تعلم القران الكريم امتلاك التلميذ ناصية اللغة العربية فيمكنه الكتابة والتعبير في مواضيع تفوق سنته الدراسية مما يتيح له فرصه التميز في تحصيله الدراسي ومن السمات البارزة في الأسلوب القرآني التنزه عن الفحش والبذاء واللفظ القبيح والتصريح بما يستحي من ذكره" [3].

ومجمل القول تساعد المدرسة القرآنية في توسيع القاموس اللغوي للتلميذ لما يحتويه القرآن من ثروة هائلة من مفردات وتعابير لغوية فصيحة.

[1]سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة، دار الكتاب الحديث،د ط،2003م،1434هـ،ص23.

[2]عبد الله بن عيسى مسلمي أثر حفظ القران في تنميه المهارات اللغوية،ص15.

[3]هناء شبايكي، أثر تعلم القران الكريم في الصناعة اللغوية لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية، ملتقى وطني، فقر التعلم (ندوة الجنوب) جامعة حمة لخضر، الوادي، المجلس الأعلى للغة العربية، ديسمبر 2023، ص10.

الفصل الثاني

أولا: إجراءات البحث الميداني

لتناسق مراحل الدراسة وتكاملها كان لزاما علينا في الجانب التطبيقي جمع معلومات وحقائق مرتبطة بموضوع البحث انطلاقا من مجموعة من الأسس العلمية والمنهجية، والتي يقوم عليها العمل الميداني لهذا البحث.

1. عينة الدراسة ومجالها المكاني والزمني:

1.1. عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على مجموعة من الأساتذة ممن كانت لهم أسبقية تدريس هذا المستوى، وتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وجاء تعداد العينة كالآتي:

- 30 أستاذا (من كلا الجنسين)
- 34 تلميذا.

2.1. مجالات الدراسة:

1.2.1المجال المكاني:

انحصر النطاق الميداني لإجراء هذه الدراسة على مجموعة من مدارس بلدية الوادي نذكر منها:

***المدارس الابتدائية:**

-ابتدائية علالي الطاهر.

- ابتدائية فقيري عبد الحميد.
- ابتدائية مصطفى بن بولعيد.
- ابتدائية حشيفة عثمان.

***المدارس القرآنية:**

- دار الحديث دار الإمام مالك الحديث النبوي بلدية الوادي.

2.2.1.المجال الزمني:

أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2025/2024م بين شهري أفريل وماي حيث تم توزيع الاستبيان على الأساتذة ثم جمعه.

2. موضوع الدراسة:

إسهام المدارس القرآنية في التحصيل اللغوي لتلميذ السنة الثالثة دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات بلدية الوادي.

3. تعريف المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية

1.3. التعريف بالمنهج:

لعل المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسة هو المنهج الوصفي بهدف الوقوف على مدى إسهام المدارس القرآنية في التحصيل اللغوي لتلميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

كما اعتمدنا في هذا المنهج آلية إحصائية بقصد تحليل النتائج والمعلومات وإحصائها من خلال تحليل الاستبيانات.

2.3. الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية

لا تخلو أي دراسة ميدانية من أدوات يستعين بها الباحث في إنجاز جانبها التطبيقي، فيسعى بها للوصول إلى الحقائق المرجوة من هذه الدراسة، وللحصول أيضا على النتائج الكافية من المعلومات والمعطيات التي تفيد موضوعنا،وتختلف هذه الأدوات باختلاف نوع الدراسة.

وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان، الزيارات الميدانية لبعض المدارس القرآنية بالإضافة لزيارات ميدانية لبعض ابتدائيات بلدية الوادي.

ثانيا:عرض وتحليل النتائج

1. إحصاء وتحليل نتائج الاستبيان الموجهة للأساتذة:

الجدول (1):يبين أسبقية التعليم في مستوى السنة الثالثة:

الإجابة	نعم	لا
عدد العينة	28	2
النسبة المئوية	%95	%5

التعليق:

إن الإجابة بنعم بنسبة 95% دليل واضح وأكيد على أن الأغلبية من الأساتذة الذين أجابوا عن أسئلة الاستبيان باستطاعتهم أن يفيدونا بمعلومات مهمة حول الموضوع.

الجدول(2):يبرز إن كان هناك فارق بين من يحفظ القرآن الكريم وبين من لا يحفظ من القرآن الكريم.

الإجابة	نعم	لا
عدد العينة	30	0
النسبة المئوية	%100	%0

التعليق:

كان هناك إجماع حول هذا السؤال من طرف كل الأساتذة وهذا دليل على أن هناك فروق بين التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية وغير الملتحقين

الجدول(3):يبين إن كان هناك أثر لحفظ القران الكريم على التلميذ.

الإجابة	نعم	لا
عدد العينة	30	0
النسبة المئوية	%100	%0

التعليق:

هذه النسبة الكاملة تهدينا إلى أننا أمام ظاهرة يمكن الاستفادة منها ومراقبتها ومتابعتها من خلال تسليط الضوء على المنهجية المتبعة في المدارس القرآنية والتي تظهر جليا من خلال متعلميها وهذا الإجماع يشجعنا على مواصلة البحث حتى تحقيق الأهداف

الجدول(4): يوضح بأن إلزام التلاميذ بالتردد على المدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم فيه إرهاق لعقولهم، أو تضييق لأوقات راحتهم أوقاتهم.

الإجابة	نعم	لا	إلى حد ما
عدد العينة	24	6	0
النسبة المئوية	%60	%40	%0

التعليق:

دلت أغلب الإجابات على أن أكثر ما يشعر به التلميذ في مجالس ذكر الله الراحة والاطمئنان لما فيه هدى ونور وانشراح وسرور وذلك بسبب البساطة التي يجدها فيها، كما أنه يجد كسرا لنمطية المدارس النظامية.

الجدول(5):إن كان مايحفظونه من سور القرآن الكريم في المدرسة النظامية كاف للتلاميذ

الإجابة	نعم	لا
عدد العينة	30	0
النسبة المئوية	%100	%0

التعليق:

100% هذه النسبةدليل واضح على أن ما يحفظه التلميذ في المدرسة النظامية غير كاف، فالسور المقررة في السنة الثالثة ابتدائي لم تتجاوز ست سور، بينما التلاميذ المنتسبين إلى المدارس القرآنية لا يقل حفظ أغلبيتهم عن ثلاثة أحزاب من القرآن، وكأن ما يحفظونه في مقررهم من باب تحصيل حاصل.

ولهذا يرى بعض الأساتذة أنه من الأجدر أن يكون الكم الذي يدرسه تلاميذنا ونحن في بلد مسلم حسب رأيهم أكثر مما هو مقرر عليهم.

الجدول(6): يبين مدى موافقةالأستاذ على أن يكون القرآن الكريم هو الأساس الذي تبنى عليه مادة الدرس وتستخرج منه القواعد.

الإجابة	نعم	لا
عدد العينة	30	0
النسبة المئوية	%100	%0

التعليق:

لقد أجمع الأساتذة على الجواب بنعم بنسبه 100% وهذا الجواب يعكس مدى إدراك المعلمين والأساتذة لأهمية النصوص القرآنية في تثبيت وإرساء القواعد الأساسية للتلاميذ، كذا في استنباط قواعد النحو والصرف وهو ما سبقنا إليه علماؤنا الأوائل فقد جعلوا من النص القرآني شاهدهم الأول قبل غيره من النصوص لأنه أنزل {بلسان عربي مبين}.

الإجابة المتعلقة:وفيه توضيح إن كان هناك ضعف في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة المدارس النظامية، وإلى ما ترجع هذه الأسباب؟

التعليق:

أغلب إجاباتهم كانت بنعم، ولقد أرجعوا ضعف التحصيل اللغوي عندهمإلى عدة أسباب نذكر منها:

- كثافة منهاج السنة الثالثة.
- عزوف التلاميذ عن المطالعة نتج عنه فقر لغوي لدى التلميذ.
- ابتعاد التلاميذ عن حفظ القرآن.
- استعمال اللغة العاميةدون الفصحى مما أدى إلى التداخل بينها وبين اللغة العربية.
- استعمال مفردات ذات مدلول صعب في المناهج تفوق درجة استيعابهم.

- الوقت المخصص لمادة اللغة العربيةغير كاف لإيصال المعارف.
- صعوبة البرنامج الذي يفوق استيعاب التلاميذ في هذه المرحلة العمرية.
- التداخل القائم بين اللغة العربية وبين اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية، الانجليزية) وهو ما يصعب من إرساء المعارف عنده.

الإجابة المتعلقة:بأهم مقترحات الأساتذة والتي من شأنهاإثراء التحصيل اللغوي منها:

التعليق:وكانت أهم مقترحاتهم:

- زيادة الحجم الساعي للغة العربية.
- إدخال النصوص القرآنية بغزارة في المنهاج الدراسي والتركيز على الكيف وليس الكم.
- التشجيع على المطالعة بالتحفيز.
- تقليص من حجم نص القراءة.
- قراءة القصص القصيرة.
- زيادة التركيز على تدريس مخارج الحروف.
- استعمال اللغة العربية الفصحى عند التخاطب مع التلميذ في القسم.
- زيادة حصص التعبير الشفوي والتعبير الكتابي.
- تخفيف المنهاج مراعاة لمدى استيعاب تلاميذ هذه السنة.

الجدول(7):يبين إن كان التعليم القرآني قادر على تثبيت قواعد اللغة وإثرائها لدىالتلميذ:

الإجابة	القراءة	القواعد	الإملاء	التعبير الشفوي	التعبير الكتابي
عدد العينة	26	25	25	24	22
النسبة المئوية	%86	%83	%83	%80	%73

التعليق:

ولعلالنسب المقدمة من طرف الأساتذة دليل على مساهمةالمدارس القرآنية في ارساء هذه المعارف.

الجدول(8):يوضح المهارات اللغوية التي مسها التعليم القرآني والتي نمَّت التحصيل اللغوي عنده.

عناصر التفوق	نعم	لا	إلى حد ما
مهارة الاستماع	27	2	1
الفصاحة والإتقان	29	1	0
جودة الخط	29	00	1
الاستدلال والاستشهاد	22	4	4
سرعة الحفظ	27	1	2
قوة التركيز والفهم	25	2	3
الشجاعة الأدبية والخيال الأدبي	29	0	1

التعليق:

ومن خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن معظم المهارات عالية النسبة، وفي هذا دلالة على الأثر البارز للقرآن الكريم في تنمية هذه المهارات والتي بفضلها تميز حافظ القرآن عن أقرانه،فكتاب الله يطلق لسانه ويكسبه فصاحة وكياسة بيان ودقة في اختيار التعابير وجودة في التراكيب ونطقا سليما للحروف، كما نلاحظ أنه تميز كذلك بسرعة الحفظ من خلال تنشيط ذاكرته فهي تنمو بإنمائها وتتسع كلما زاد مخزونها.

كما يكتسب التلميذ من تعليمه في المدرسة القرآنية ثقة في النفس وشجاعة أدبية بما حصله من ثروة لغوية جمعها بعد حفظه للقرآن والحديث والمتون،مما يؤهله لخوض حوار والمشاركة في التعبير الشفوي والكتابي.

كما أن هذه النسبة دليل كذلك على أن أغلب حفاظ المدارس القرآنية يتسمون بجمال خطهم.

الخاتمة

خاتمة

بعد دراستنا التي سعت للبحث عن إسهام المدارس القرآنية في التحصيل اللغويللطور الابتدائي المتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وبعد الدراسة الميدانية التي قمنا بها والتي من خلالها تحصلنا على جملة من النتائج مفادها:

* أن المدرسة القرآنية مؤسسة دينية رسمية،وهدفها التعليم والتربية وتحفيظ كتاب الله للراغبين فيه خاصة الأطفال.

*توصلت المدرسة القرآنية في القدرة على امتلاك التلميذ لثروة لغوية

* تستقي المدرسة القرآنية مادتها العلمية من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والمتون.

* تعمل المدرسة القرآنية في تدريسها وفق منهاج تعليمي يعد قانونا تربويا خاصا بكل مدرسة.

* تكمن عوامل النجاح في المدرسة القرآنيةفي العملية التعليمية في المهارات اللغوية والتي وجب على المتعلم إتقانها وهي: الاستماع،القراءة والكتابة، بقدر ما يكونالمتعلم متمكنا من هذه المهارات بقدر ما يكون ناجحا في تحصيله العلمي.

*أما ميدانيا نجد إقرار من الأساتذة بالدور الفاعل للمدارس القرآنية في التحصيل اللغوي للتلميذ على المستوى المهاري إذ جاءت مهارة الاستماع في المرتبة الأولى تليها القراءة والتحدث و....

ومن هنا نخلص إلى الدور الفعالالذي تؤديهالمدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل وفي كل مراحله العمرية.

توصية:

- على المدارس القرآنية والتي أصبحت مؤخرا وجهة لتعليم الناشئة قواعد اللغة العربية من خلال المتون اللغوية والنحوية إضافةإلىتحفيظ القرآن الكريموالحديث،أن تركز على تطوير مناهجها بتوفير وسائل تكنولوجية تتواكب التطور التكنولوجي.
- أصبح من الضروري على أساتذة اللغة العربية التمكن من أحكام التجويد، لأنه يعد أفضل استراتيجية فعالة في تعليمها.
- على الوالدين الانتباه لضرورة حفظ القرآن الكريم في المراحل التعليمية المبكرة، بلويعد ضرورة ملحة في بناء شخصية الناشئة، وحمايتهم من التوجهات الخاطئة والتأثر بها، فحفظ كتاب الله هو سبيل الهداية والتوفيق.

والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1.قائمة المراجع:

- ابتسام محفوظ أبو محفوظ،**المهارات اللغوية**،جامعة القصيم، كلية العلوم والآداب بضرية،دار التدمرية،ط1.
- إبراهيم بن سليمان الهويمل ،**تقويم تعليم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم**،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط1، المجلد1، 1421هـ.
- إبراهيم رمضان الشيبة،**أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية**، مؤسسة أم القرى السعودية، ط2، 2006.
- إبراهيم محمد الجرمي ،**معجم علوم القران**، ج1.
- إبراهيم محمد عطا،المرجع في تدريس اللغة العربية مركز الكتاب، للنشر، القاهرة، د ط، 2006.
- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي،**المستصفى في علوم الأصول**، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ،1413 هـ .
- أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي ،**الأربعون النووية**، دار المنهاج للنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط1 ،ج1، 1430هـ،2009م.
- أحمد إبراهيم صومان، **اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى**، كنوز المعرفة، الاردن، عمان، ط1435،1هـ، 2014م.
- أحمد صومان،**أساليب تدريس اللغة العربية**، دار زهران، عمان، ط 1431،1، 2010 م.
- أحمد عبده عوض، **مداخل تعليم اللغة العربية، جامعة**، أم القرى،السعودية ط1، 2000م.
- أحمد مختار عمر،**معجم اللغة العربية المعاصر**،عالم الكتب، ط1 ، ج2 ،2008/1429 .

- أحمد معتوق، **الحصيلة اللغوية: أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها**، دار المعارف، الكويت، د.ط، 1996.
- إيمان عباس علي، **الذكاء الانفعالي، تعلم كيف تفكر انفعاليا**، ط1، 1434 هـ ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- البوطي محمد سعيد ،**في الحديث النبوي الشريف والبلاغة النبوية**، دار الفكر، دمشق ،سوريا ،ط 1 ، 2011 .
- تركي رابح ،**أصول التربية والتعليم**،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1990 ط2
- الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر، **البيان والتبيين**، ط 2 ،مصر 1345 ،1936 .
- جمال بن إبراهيم،**القرش طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد**، مكتبة طالب العلم ،ط1، 1436 ،2015 .
- جيران مسعود ،**معجم الرائد** .،دار الملايين ،لبنان، بيروت، ط7 ،1992.
- خالد بن عبد الكريم اللاحم ،**الحفظ التربوي للقرآن الكريم**، د ط، ص20 .
- الخليل ابن احمد الفراهيدي ،**كتاب العين**،دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ،ط 1 ،2003 ،ج4 .
- ابن خلدون لعبد الرحمن بن خلدون ،**ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العربي والبربري من ذوي الشأن الأكبر المسمى مقدمة**،تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، بيروت ،ط 1، 2004 ،ج 2.
- رياض بن حسن الخوام،**مهارة الحفظ في تراثنا**،د ط ،جامعة أم القرى، 2016 .
- الزبيدي ،**تاج العروس**، تح عبد الستار أحمد فراج، التراث العربي، الكويت ،د ط ،1960 باب الهمزة ،ج1 .

زكريا الحاج إسماعيل، **التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، (دراسة نفسية حولية)، كلية التربية، جامعة قطر، العدد السابع.

- زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية**، تعبير، تحرير، لغويات تدريبات ،دار المعرفة الجامعية ،عمان ،الأردن، ط1 ، 2009 .

- سعيدة الحموية،**المعجم التربوي**،المركز الوطني للوثائق،الجزائر، د.ط.
- سليمان أبو بكر سالم ،**اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة**، دار الكتاب الحديث ،د ط ،2003 ،1434 .
- سميح أبو مغلي،**الأساليب لتدريس اللغة العربية** ، دار البداية، الأردن، ط1، 2005
- سمير بن يحيى المعبر ،**الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة**، مرتكزات أساسية لعلوم العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر، د ط ،2006 .
- السيد الشريف أبي علي ابن محمد ابن علي الحسيني الجرجاني الحنفي ،**معجم التعريفات**،دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط2 ، 2003 .
- شريف الدين أبو بكر ،**الموجز في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة** ،ط1، زاريا، 1443 2022 م
- شوقي ضيف ،**تاريخ الأدب العربي**، العصر الإسلامي ،دار المعارف ، القاهرة، ط6 ، 1963م.
- صالح بلعيد،**محاضرات في قضايا اللغة العربية**، الجزائر، د م ج، د ط، 1988.
- صحيح البخاري ،**كتاب التعبير**، متون الحديث ،باب المفاتيح في اليد ،مجلد 9 ،رقم الحديث 7013 .
- طاهر احمد الطحان ،**مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة**، دار الفكر، عمان الأردن، ط2 ، 2008 / 1428
- عبد الحكيم الصافي وآخرون ،**تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1 ، 2010 .
- عبد الرحمن الهاشمي فايزة محمد فخري، **الكتابة الفنية مفهومها أهميتها، مهاراتها تطبيقاتها** ،عبد الله عبيدات ،الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ط 1، 2011 .
- عبد الرزاق حسين، **مهارات الاتصال اللغوي**، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع الرياض ،ط1 ، 2010 .
- عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ،**الدليل إلى المتون العلمية**،دار الصميم ط 1 ، 2000 م.

- عبد الله خضر حمد ،**مدخل إلى علوم القرآن واتجاهات التفسير**، دار الكتب العلمية ، د ط ،د ت .
- عبد الله محمد بن عيسى مسلم ، أثر **القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية**، كليه اللغة العربية ،جامعه أم القرى ،د ط ،د تح ،ج1 .
- عدس عبد الرحمن وتوق محي الدين ويوسف قطامي،**أسس علم النفس التربوي**،دمشق،دار الفكر، ط3 ، 2003
- عصام نور سريه ،**علم نفس النمو**،شباب الجامعة الإسكندرية 2004 .
- علوي عبد الله الطاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية** ،ط 1 ،دار المسيرة، عمان ،الأردن، 2010.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن، ط 1، 2008 .
- علي أسعد وطفة، علي جاسم شهاب على، **الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004.
- علي جواد الطاهر، **أصول تدريس اللغة العربية** ،دار الرائد العربي، بيروت ،
- علي عبد الله عبد الدائم ،**التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين**، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، ،1973 .
- فخري خليل النجار، **الأسس الفنية للكتابة والتعبير مكتبة المجتمع العربي**،عمان، ط1 2007 ، 1427 .
- فهد خليل زايد ،**أساليب تدريس اللغة العربية ، بين المهارات والصعوبة**، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ،2006.
- كامل عبد السلام الطراونة ،**المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة** ،دار أسامة، الأردن ،عمان، ط 1، 2013 م.
- لبنان ط 1، 1984
- ماهر شعبان عبد الباري ،**الكتابة الوظيفية و الإبداعية (المجالات والمهارات ، الأنشطة والتقويم)**،دار المسيرة ،عمان ، ط1 ، 1431 .

- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ،**القاموس المحيط** ،تحقيق انس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث ،القاهرة، مجلد 1 ،د ط 2008/1429.
- محمد إسماعيل إبراهيم، **القرآن وإعجازه العلمي**، دار الفكر العربي، بيروت، د ط.
- محمد بن أحمد باقازي،**تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين**،ماليزيا ،ط 1، 2018 .
- محمد صابر عبيد، **القصيدة العربية الحديثة**،عالم الكتب الحديث، بيروت 'لبنان 'ط 1 ، 2010 .
- محمد عبد الواحد الحجازي،**أثر القرآن الكريم في اللغة العربية**،دار الوفاء ،الإسكندرية،د ط ،1995 .
- محمود الطحان ،**تيسير مصطلح الحديث**، الكويت مركز الهدى للدراسة ، 1405هـ .
- مصطفى صادق الرافعي ،**إعجاز القرآن والبلاغة النبوية** ، دار الكتاب العرب ،بيروت ،لبنان ط9، ج13.
- المعجم الوجيز ،**مجمع اللغة العربية** ،مصر، ط 1 ،1400،1980
- نور الدين عتر، علوم القران الكريم، مطبعة الصبل، دمشق ، ط1 ،1414هـ ، 1993م .
- هشام حسن طرق ،**تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، دار الثقافة، عمان ط1 ،2000 .
- أحمد روبي محمد عبد الرحمان ، إشراق علي أحمد الرفاعي ،صلاح راشد الناجم ، عبد العزيز بن عبد الله الميهوبي، منصور بن محمد الغامدي ، وليد بن عبد الله الصانع ،**مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية**، تحرير عبد الله بن يحيى الفيفي ، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، الرياض 1445 ،ص 47 .

2. المجلات والمنشورات

- ابن حويلي الأخضر ميدني،**أثر المحفوظ الأدبي في نمو ملكة اللسان العربي** عند المتعلمين، الجزائر، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ،مجلة المبرز ،عدد 19، 2003

- أخليل بن عمر، **رؤية جديدة بوسائل حديثة لتدريس النحو بالمتون، تعليمية النحو العربي في التعليم الجامعي** اليوم الدراسي الثالث عشر ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2017 .
- بكار محمد،**أثر الحفظ الواعي في تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها الأساسية،** المجلد 13، العدد1 ، 2021م،المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ،الجزائر .
- بن شوقي بشرى ،**أهداف المدرسة القرآنية من خلال دليل معلمي المدارس القرآنية الجزائرية**،مجلة السنة البحوث والدراسات جامعه ،زيان عاشور الجلفة ، المجلد 13 ،العدد 1، 2022 .
- جمال حسين جابر محمد، **مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها**، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 20 ،كلية اللغة العربية ،جامعة إفريقيا العالمية، يناير 2016 .
- جميل حمداوي،**سوسيولوجيا التربية**،منشورات حمداوي الثقافية، تطوان ، المملكة المغربية، ط1، 2018.
- جواد غلام علي زاده، **الشعر الثاني خصائصه ونشأته في الأدب العربي**،مجلة العلوم الإنسانية، العدد 14 ،جامعة إعداد المدرسين ،طهران، إيران، 2007 .
- سناء الغندوري،**مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقته بالقلق النفسي**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 3، المغرب ، العدد12 ،2014 .
- عبد الجليل ساقني،محمد ساقني ،**مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية**،بالتيديكلت، مجلة آفاق العلمية ، مجلد 10 ،عدد 3 ،2018 .
- عبد الرحمان بن عبد العزيز محمد الزهراني ،**أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة.**
- المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والتربويين، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 185 ج2 ،يناير 2020
- عبد الله حمد الخثران،**حفظ النصوص الجيدة**،بحث مقدم لندوة اللغة العربية ، جامعة الجزائر ،الجزائر.

- عمران أحمد علي مصلح، **أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين**، مجلة جامعة المدينة العالمية، مجمع فلسطين، العدد 12، أبريل 2010.
- عواد عبد الرحمن صياح الرويلي ،**التكرار في القران الكريم دراسة بلاغيه ،سورة الرحمن نموذجا**،مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد 80 ،العدد 4، أبريل 2020 ،جامعة الجوف ،المملكة العربية السعودية .
- مسعودة عطا الله ،**التعليم القرآني في الطور التمهيدي**، مجلة رسالة المسجد تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر العدد 40 ربيع الثاني 1430 أبريل 2009 .
- هناء شبايكي،**أثر تعلم القران الكريم في الصناعة اللغوية لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية**، ملتقى وطني، فقر التعلم (ندوة الجنوب) جامعة حمة لخضر، الوادي، المجلس الأعلى للغة العربية ،ديسمبر 2023

3.الرسائل الجامعية :

- خيرات نعيمة ،**تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط**، مذكرة لنيل درجة الماجستير ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ، 2014،2015.
- رحاب شرموطي،**أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات، المدرسة القرآنية** ، نموذجا، دكتوراه ،كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها ،جامعة أحمد بن بلة وهران، 2018، 2019 .

المواقع الالكترونية:

- موقع الكتروني : إسلام ويب،https : //shamela-dz.net

الملاحق

أثر المدارس القرآنية في التحصيل اللغوي للتلميذ(مستوى السنة الثالثة ابتدائي)

1- هل كانت لك أسبقية في تدريس مستوى السنةالثالثة ابتدائي؟

نعملا ☐ ☐

2- هل لمست فارقا بين من يحفظ القرآن الكريم وبين من لا يحفظ من القرآن الكريم؟

نعملا ☐ ☐

3- هل لاحظتأثرا لحفظ القران الكريم على التلاميذ فيما يخص:

- سرعه الحفظ نعملا ☐ - اكتساب الشجاعةالأدبيةنعملا ☐ ☐

- قوه التركيز والفهم نعملا ☐ - نمو الخيال الأدبي نعملا ☐ ☐

4- هل تردد التلاميذ على المدارس القرآنية فيه:

-إرهاق لعقولهم نعملا ☐ ☐

- تضييق لأوقات راحتهم نعملا ☐ ☐

5- هل السور المدرجة في منهاج المدارسالنظامية كاف للتلاميذ؟

نعملا ☐ ☐

6-بحسب رأيك هل يمكن اعتماد القرآن الكريم كأساس لتعليم قواعد اللغة؟

7- نعملا ☐ ☐

8-هل لمست ضعفا في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ هذا المستوى؟

نعملا ☐ ☐

- إلى ماذا ترجع أسبابه؟

- .....

- .....

- .....

- .....

9-ما الذي تقترحه لعلاجه؟

- .....
- .....
- .....
- .....

10-هل يساعد التعليم القرآني على تثبيت قواعد اللغة لدى التلاميذ؟

- القراءة:نعملا ☐ -☐راعدنعملا ☐ ☐
- الإملاء :نعملا☐ -☐ىبيرالشفوي:نعملا ☐ ☐ ☐
- التعبير الكتابي: نعملا☐ ☐

11-ما هي أهم المهارات التي تأثرت بالتعليم القرآني بحسب رأيك؟

- مهارةالاستماع: نعم ☐لا ☐ - الفصاحةوالإتقان نعم ☐لا ☐
- جوده الخط: نعم ☐لا ☐ - الاستدلال والاستشهاد: نعم ☐لا ☐

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمـــــة	أ-ج
مدخل	**05**
الفصل الأول	
المبحث الأول: المصادر التحصيلية للمدرسة القرآنية	**12**
1. القرآن الكريم	**12**
1.1. مفهومه	**12**
1.2. فضل القرآن الكريم وأثره في التحصيل اللغوي	**13**
2. الحديث النبوي الشريف	**16**
1.2. مفهومه	**16**
2.2. فضل الحديث النبوي في التحصيل اللغوي	**18**
3. المتون اللغوية	**19**
1.3. مفهومها	**19**
2.3. فضل حفظ المتون على التحصيل اللغوي	**21**
المبحث الثاني: برامج وآليات التعليم المدرسة القرآنية	**22**
1. البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية	**23**
1.1. الاستعمال الزمني في التعليم القرآني	**23**
1.2. محتوى برنامج التعليمي للمدرسة القرآنية	**25**
2. آليات التعليم في المدرسة القرآنية	**27**

1.2. التلقين	**27**
1.1.2. مفهومه	**27**
2.1.2. أهمية التلقين على التحصيل اللغوي	**28**
2.2. الحفظ	**29**
1.2.2. مفهومه	**30**
2.2.2. أهمية الحفظ على التحصيل اللغوي	**31**
3.2. التكرار	**34**
1.3.2. مفهومه	**34**
2.3.2. أهمية التكرار على التحصيل اللغوي	**36**
المبحث الثالث: الأهداف اللغوية للمدرسة القرآنية	**37**
1. على مستوى المهارات اللغوية	**37**
2.1. الاستماع	**37**
2.1. التحدث (الكلام)	**42**
3.1. القـراءة	**47**
4.1. الكتابة	**51**
2. تنمية المدرسة القرآنية للمهارات اللغوية للتلميذ	**53**
1.2. على المستوى الصوتي	**53**
2.2. على المستوى النحوي والصرفي	**54**
3.2. على المستوى الدلالي	**55**
الفصل الثاني	
أولا: إجراءات البحث الميداني	**58**
1. عينة الدراسة ومجالها المكاني والزمني	**58**

1.1. عينة الدراسة	**58**
2.1. مجالات الدراسة	**58**
2. موضوع الدراسة	**59**
3. تعريف المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية	**59**
1.3. التعريف بالمنهج	**59**
2.3. الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية	**59**
ثانيا: عرض وتحليل النتائج	**60**
1. إحصاء وتحليل نتائج الاستبيان الموجهة للأساتذة	**60**
الخاتمة	**67**
قائمة المصادر والمراجع	**70**
الملاحق	**78**
الفهرس	**82**

الملخص:

إن للمدارس القرآنية دورا مهاما في تحسين التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك بتطوير مهاراتهم اللغوية كالاستماع والقراءة .... وغيرها.

وليس هذا فقط فهو يرسخ للقيم الدينية والثقافية التي تؤثر بشكل ايجابي على سلوكه وتفاعله مع المجتمع مما يجعله يخوض حوارات وبشكل عام يسهم التعليم في المدارس القرآنية في اعداد الطلاب بمهارات لغوية قوية تدعم تفوقهم في المراحل الدراسية اللاحقة وتعزز من ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة.

الكلمات المفتاحية: المدرسة القرآنية، التحصيل اللغوي، المتون اللغوية، التلقين.

Summary:

Quranic schools play an important role in improving the linguistic attainment of primary school students by developing their linguistic skills such as listening, reading, etc.

Not only that, but it also instills religious and cultural values that positively impact their behavior and interactions with society, enabling them to engage in dialogue. In general, education in Quranic schools contributes to preparing students with strong linguistic skills that support their excellence in later academic stages and enhance their self-confidence in using the language.

Keywords: Quranic school, linguistic acquisition, linguistic texts, indoctrination.